المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

تهذيب

شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

مقرر النحو والصرف

للسنـة الثانيــة الثانويـة

(الفصل الدراسي الثاني)

طبعة ١٤٣٧هـ

يوزع مجاناً

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة.
تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك للسنة الثانية الثانوية.
بالمعاهد العلمية: الفصل الدراسي الثاني./ الإدارة العامة لتطوير الخطط
والمناهج بالجامعة.. الرياض، ١٤٣٠هـ
(١٣٢) ص؛ ٥، ٢١ × ٢٧ سم.
ردمك: ٥-٩٢٠-٠٤-٩٩٦٠- ٩٧٨
١- اللغة العربية - النحو - كتب دراسية
٢- اللغة العربية - الصرف - كتب دراسية
٣- التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية
أ. العنوان
ديوي ٤١٥,١٠٧١٢ ١٤٣٠/٨٢٨٧

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٨٢٨٧
ردمك: ٥-٩٢٠-٠٤-٩٩٦٠- ٩٧٨

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج
هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩
بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)
أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)

بسم الله الرحمن الرحيم

تصديــر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.. أما بعد:

فهذا كتاب تهذيب شرح ابن عقيل في ثوبه الجديد بعد أن قلص زمن تدريسه إلى ثلاث حصص في الأسبوع، بناء على الخطة الجديدة للمعاهد العلمية، مما استدعى النظر فيه، ومحاولة المواءمة بين زمن تدريسه ومفرداته الأساسية، فجرى عليه بعض التعديل الذي لا يخل بمفرداته؛ وذلك بحذف ما لا تدعو إليه حاجة الطالب في المرحلة الثانوية، وقد أفدنا كثيراً من آراء إخواننا المدرسين الذين تكرموا فتقدموا بما يرون حذفه مناسباً، كما أن الكتاب فصل إلى جزئين لأول مرة؛ الجزء الأول للفصل الدراسي الأول، والجزء الثاني للفصل الدراسي الثاني؛ ليكون الكتاب أكثر قبولاً لأبنائنا الطلاب، راجين أن نكون قد وفقنا إلى ما يساعدهم على فهم النحو وتحبيبه إليهم. والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

المقدمـــة

إن مما اختص الله تبارك وتعالى به الأمة الإسلامية وميزها على سائر الأمـــم، هـــذا اللسان العربي الذي اختاره الله؛ ليكون لغة القرآن الكريم خاتم كتبه وأفضلها، ومن أدلة مكانة هذه اللغة أنه ما من مسلم يدخل هذا الدين إلا ويسعى جاهداً لتعلمها وإتقانها.

ولقد اعتنى سلف الأمة باللغة العربية، تعلماً وتعليماً وتأليفاً وتصنيفاً نثـــراً وشـــعراً، إدراكاً منهم لقوة صلة هذه اللغة بهذا الدين الذي هو أثمن ما تعتز به هذه الأمة، وتتابعت أقوالهم في التحذير من اللحن وذمه وعيبه، وتأديب أبنائهم عند اللحن، واشتراطهم العلم باللغة العربية لتحصيل رتبة الاجتهاد في الدين.

ولغة كل أمة لسانها الذي يعبر عما يجيش في نفوس أبنائها من آلام وآمال، ويحفـــظ نتائج مفكريها، وقادة الرأي فيها، ويطلع العالم على ما أسهمت بـــه الأمـــة في صـــرح الحضارة الإنسانية؛ عقيدة وخلقاً وعلماً وأدباً، ولهذا فإن الأمم تعنى عناية فائقة بلغاتهـــا، وترى في ذلك إحياء لمجدها وعزتها، ودعماً لسلطانها وسيادتها.

ولم يشهد التاريخ لغة ذاع صيتها وكثر سواد الناطقين بها وسادت أمتها وتـــسنمت ذروة المجد في المعارف الإنسانية مثل اللغة العربية، فهي لغة القرآن الكريم الذي نزل على رسولنا محمد ﷺ ليكون هداية للعالمين.

واللغة العربية بما فيها من خصائص النمو والبقاء فصاحة وبياناً هي التي صانت ذلك التراث الحضاري للأمة المسلمة، فاستقى منه طلاب الحق والمعرفة مـــن بنـــاة الحـــضارة

الحديثة كما كان شانها في حضارتنا الأصيلة السابقة.

وحين أدرك الأعداء أهمية اللغة العربية وعظم شأنها في حفظ هوية الأمة شنوا حملات شعواء لمحاربة هذه اللغة والقضاء عليها، كإثارة الدعوة إلى العامية أو الكتابة بالحروف اللاتينية، أو إحياء الآداب الشعبية ونحو ذلك من الدعوات المحمومة.

لذا كان لابد من الاعتناء باللغة العربية في مناهج إعداد طالب العلم الذي يؤمل منه أن يفهم مقاصد الشرع ومعاني نصوص الوحيين، وأن يحمل مسؤوليته وأمانته في الدفاع عن هوية الأمة ودينها.

النحو والصرف

أهداف تدريس النحو والصرف:

يهدف تدريس النحو والصرف في هذه المرحلة إلى ما يلي:

١- المساهمة في الحفاظ على اللغة العربية والاعتناء بها، وتنمية الاعتزاز بها باعتبارها لغة القرآن الكريم.

٢- إعانة الطالب على فهم نصوص القرآن الكريم والسنة، وإدراك معاني ما يقرؤه من كلام أهل العلم قديماً وحديثاً؛ إذ لا يتم ذلك بدون العلم باللغة العربية.

٣- التأسي بالسلف، والسير على منهاجهم في طلب العلم؛ فقد كانوا يعنون بتعلم اللغة العربية عناية بالغة.

٤- استقامة لسان الطالب على قواعد اللغة العربية وصيانته من اللحن في القراءة والنطق، والخطأ في الكتابة.

٥- تنمية مهارة الطالب في إدراك الخطأ وتمييزه، وتجنب أسبابه.

٦- زيادة ثروة الطالب اللغوية عن طريق الاشتقاق وأبواب الصرف الأخرى.

٧- تأهيل الطلاب للتخصص في هذا العلم والتوسع فيه بما يخدم الأمة.

توجيهات في تدريس المادة

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، ولذا فإن عليه أن يسعى لتطوير كفاءاته وقدراته في المجال التربوي، وأن يكون على صلة بآخر ما توصل إليه التربويون في مجال طرق التدريس.

وفيما يلي بعض الإشارات والتلميحات التي ربما تعين مدرس مادة النحو والصرف على أداء درسه:

١- يبدأ الدرس بمناقشة سريعة يتوصل من خلالها إلى ربط موضوعه بموضوع الدرس السابق.

٢- يسجل على السبورة مجموعة من الأمثلة المختارة في موضوع الدرس يستعين بها في استخراج القاعدة.

٣- في شرح الموضوع يسلك المدرس طريقة الحوار مع الطلبة في استنتاج الحقيقة لكي يشد إليه انتباههم ويثير في نفوسهم الشوق إلى معرفة النتيجة.

٤- يعرض أبيات الألفية موضع الدرس بإحدى وسائل العرض المتاحة، أو يكتبها على السبورة بخط جلي.

٥- بعد انتهاء الشرح وصياغة القاعدة يعرضها على السبورة ثم يأخذ في مناقشة الطلبة ليتعرف على مدى فهمهم لها.

٦- يكلف بعد ذلك أحد الطلبة بقراءة الموضوع في الكتاب المقرر ويتولى أثناء ذلك توضيح ما قد يشوب عبارته من غموض أو إبهام.

٧- يقوم المدرس بإجراء بعض التمارين الشفوية والتحريرية بواسطة سبورة الفصل أو غيرها من وسائل العرض، وتكون شاملة لأجزاء الموضوع تمكيناً للقاعدة في أذهان الطلبة.

٨- يكلف الطلبة ببعض التطبيقات التحريرية المنزلية بحيث تكون شاملة لأجزاء المقرر.

٩- بعد تصحيح التطبيقات المنزلية يخصص جزءاً من الحصة لتنبيه الطلبة إلى الأخطاء الشائعة في إجاباتهم عليها.

الفصل الدراسي الثاني

توزيع مقرر الفصل الدراسي الثاني

الأسبوع	البيـــــــان	ملحوظات
الأول	١- الحال، تعريفها، أوصافها. ٢- صاحب الحال، ترتيب الحال مع صاحبها. ٣- مجيء الحال جملة.	
الثاني	١- الترتيب بين الحال وعاملها، حذف عامل الحال، تعدد الحال. ٢- أسئلة وتمرينات. ٣- تتمة أسئلة وتمرينات.	
الثالث	١- التمييز، تعريفه، نوعاه. ٢- حكم التمييز الإعرابي. ٣- الفروق بين الحال والتمييز، نماذج معربة، أسئلة وتمرينات.	تطبيق منزلي فيما سبق (١)
الرابع	١- حروف الجر: عددها، المختصة بالاسم الظاهر. ٢- حروف الجر التي تجر الاسم الظاهر والضمير: (من، إلى، اللام). ٣- (الباء، في).	
الخامس	١- (على، عن) متعلق الجار والمجرور. ٢- حذف حرف الجر وبقاء عمله، زيادة (ما) بعد بعض حروف الجر. ٣- أسئلة وتمرينات.	تطبيق منزلي فيما سبق (٢)
السادس	١- مراجعة لباب حروف الجر. ٢- الإضافة: تعريفها، ما يحذف من المضاف، حكم المضاف إليه، معاني الإضافة، أقسامها. ٣- الإضافة المحضة وغير المحضة.	
السابع	١- أسماء تلازم الإضافة لفظاً ومعنى. ٢- ما يلازم الإضافة معنى (أي). ٣- (غير وقبل وبعد). ونظائرها.	تطبيق منزلي فيما سبق (٣)

الأسبوع	البيـــــــان	ملحوظات
الثامن	١- ما يلازم الإضافة إلى الجمل وجوباً وجوازاً. ٢- حذف المضاف والمضاف إليه. ٣- المضاف إلى ياء المتكلم.	تطبيق منزلي فيما سبق (٤)
التاسع	١- نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ٢- اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول. ٣- عمل المصدر واسم المصدر: تعريفها، عمل المصدر، أحوال المـــصدر المقدر.	
العاشر	١- عمل اسم المصدر، أسئلة وتمرينات. ٢- اسم الفاعل، صوغه، عمله، شروط عمله. ٣- إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، صيغ مبالغة اسم الفاعل وعملها.	
الحادي عشر	١- اسم المفعول: صوغه وعمله. ٢- نماذج معربة وأسئلة وتمرينات. ٣- الصفة المشبهة باسم الفاعل: تعريفها، علامتها، صوغها.	تطبيق منزلي فيما سبق (٥)
الثاني عشر	١- عمل الصفة المشبهة، أحوال معمولها، وحالات إعرابه. ٢- نموذج معرب، أسئلة وتمرينات. ٣- الصرف: النسب: تعريفه، تغيرات في الاسم المنسوب، النـــسب إلى المقصور والمنقوص.	
الثالث عشر	١- النسب إلى الممدود وإلى ما فيه ياء مشددة، وإلى المثنى والجمع. ٢- النسب إلى المركب، وإلى فَعِيلَة وفُعَيْلَة. ٣- النسب إلى محذوف الفاء، محذوف اللام، الصيغ الدالة على النـــسب بغير الياء.	
الرابع عشر	١- أسئلة وتمرينات ومراجعة عامة. ٢- الوقف: تعريف الوقف على الاسم المنون، وعلى هاء الضمير، الوقف على المنقوص. ٣- الوقف على ما آخره تاء التأنيث، والوقف بهاء السكت، ومواضعه.	
الخامس عشر	١- أسئلة وتمرينات ومراجعة عامة لقسم الصرف. ٢- مراجعة لقسم النحو. ٣- مراجعة عامة للمقرر.	

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

أولاً: النحـــو

(١) الحـــــال

الحـــالُ وَصْـــفٌ فَــضْلَةٌ مُنْتَــصِبُ — مُفْهِمُ في حَالٍ كـــ(فــرداً أَذْهَــبُ)

وَكَوْنُــــهُ مُنْـــــتَقِلاً مُـــــشْتَقَّا — يَغْلِـــبُ، لَكِـــنْ لَـــيْسَ مُـــسْتَحَقّا

وَيَكْثُـــرُ الجُمُــــودُ في سِــــعْرٍ، وَفي — مُبـــدي تَـــأَوُّلٍ بِـــلا تَكَلُّــــف

كَــ" بِعْهُ مُداً بِـكذا، يَـداً بِـــيَدْ — وَ" كَـــرَّ زيـــدٌ أَسَـــداً" أيْ كَأَسَـــدْ

وَالْحَـــالُ إنْ عُرِّفَ لَفظاً فاعْتَقِـدْ — تَنْكِيرَهُ مَعْنًـى كـ:"وَحْدَكَ اجْتَهِـدْ"

صاحب الحال

وَلَـــمْ يُنَكَّـــرْ غَالبـــاً ذُو الحـــالِ إنْ — لَــمْ يتــأخَّرْ أوْ يُخَــصَّصْ أوْ يَـــبِنْ

مِنْ بَعْــدِ نَفْيٍ أوْمَضَــاهِيْــه. كَــ"لا — يَبْغِ امْرُؤٌ علــــى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلا"

الترتيب بين الحال وعاملها

وَالحالُ إنْ يُنْـصَبْ بِـــفِعْلٍ صُـرِّفَا — أوْ صِــــفَةٍ أشْـــبَهَتِ الْمُــــصَرَّفَا

فَجـــائِزٌ تَقْدِيمُـــهُ كَـــ: "مُـــسْرِعاً — ذا رَاحِـــلٌ، وَمُخْلِــصاً زَيْـــدٌ دَعَــا"

والحالُ قَـــد يَجـــيءُ ذَا تَعَـــدُّدِ — لِــمُفْـــرَدٍ فاعْلَمْ وَغَيْــرِ مُفْـــرَدِ

(٢) التمييز

اسْـــمٌ بِمَعْـــنَى "مِـــنْ" مُـــبينٌ نَكِـــرَهْ ... يُنْـــصَبُ تَمْيِيْـــزاً بِمَـــا قَـــدْ فَـــسَّرَهْ

كَـــشِبْرٍ أرضـــاً، وَقَفِيـــزٍ بُـــرّا ... وَمَنَـــوَيْنِ عَـــسَلاً وَتَمْـــرا

وَبَعْـــدَ ذِي وَشِـــبْهِها اجْـــرُرْهُ إذا ... أضَفْتَها كَـــ: "مُـــدُّ حِنْطَـــةٍ غـــذَا"

والنَّصْبُ بَعْـــدَ مـــا أُضـــيفَ وَجَبَـــا ... إنْ كانَ مِثْـــلَ: "مِـــلءُ الأرض ذَهَبَـــا"

وَاجْرُرْ بِـــ(مِنْ) إنْ شئتَ غَيْرَ ذِي العَدَدْ ... وَالْفاعِـــلِ المَعْنَى كَـــ:"طِبْ نَفْساً تُفَدْ"

(٣) حروف الجر

هَـــاكَ حُـــرُوفَ وَهْـــيَ: مِـــنْ، إلى ... حَتىّ، خَلا، حاشا، عَدَا، فِي، عَنْ، عَلَى

مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللامُ، كَيْ، واوٌ، وَتَـــا ... والكـــافُ، وَالْبَـــا، وَلَعَـــلَّ، ومَتَـــى

بالظاهِرِ اخْصُصْ: مُنْذُ، مُـــذْ، وحَـــتى ... والكـــافَ، والـــواوَ، وَرُبَّ وَالتّـــا

وَاخْصُـــصْ بِمُـــذْ وَمُنْـــذُ وَقْتاً وَبِرُبْ ... مُنَكَّـــراً، والتـــــــاءُ لِلهِ وَرَبّ

(٤) الإضافة

نُونَـــا تَلِـــي الإعـــرابَ أوْ تَنْوينـــا ... مِمّا تُضيفُ احْـــذِفْ كَطُـــورِ سِـــينا

وَالثانيَ اجْـــرُرْ وَانْـــوِ مِـــنْ أوْ فِي إذا ... لَـــمْ يَـــصْلُحِ إلا ذاكَ وَالـــلامَ خُـــذَا

لِمَا سِـــوَى ذَيْنِـــكَ وَاخْـــصُصْ أوّلا ... أوْ أعْطِـــهِ التَّعْرِيـــفَ بالـــذي تَـــلا

وَإنْ يُـــشابِهِ الْمُـــضَافُ يَفْعَـــلُ ... وَصْـــفاً فَعَـــنْ تَـــنْكِيرِه لا يُعْـــزَلُ

وَذي الإضــــافَةُ اسْـــمُهَا لَفْظِيَّـــهْ وَتِلْـــــكَ مَحْـــــضَةٌ وَمَعْنَوِيَّــــهْ
لِمُفْهِـــمِ اثْنَـــيْنِ مُعَـــرَّفٍ بِـــلا تَفَـــرُّقٍ أُضِـــيْفَ كِلتـــا وَكِـــلا
وَلا تُـــــضِفْ لِمُفْـــرَدٍ مُعَـــرَّفِ (أيًّـــا) وَإِنْ كَرَّرْتَهـــا فأضِـــفِ
أَوْ تَنْوِ الاجْزا وَاخْصُـصَنْ بَالْمَعْرِفَــهْ مَوْصُــولَةً أيــاً وبــالْعَكْسِ الــصِّفَهْ
وَألْزَمُـــوا إضَـــافةً إلى الجُمَـــلْ (حَيْـــثُ وَإذْ) وإنْ يُنَـــوَّنْ يُحْتَمَـــلْ
إفْرادُ (إذْ) وَمَــا كَــإذْ مَعْــنى كَــإذْ أضِفْ جَوازاً نَحْوُ: "حِينَ جــا نُبِــذْ"
وَأَلْزَمُـــــوا (إذا) إضـــــافةً إلى جُمَلِ الافْعَالِ كَــ:" هُنْ إذا اعْتَلَــى"
وَمَا يَلي الْمُضــــافَ يَأتــــي خَلَفَا عَنْــهُ فِي الإعـــراب إذا ما حُذِفَــا

(٥) إعمال المصدر واسم المصدر

بِفِعْلِــهِ الْمَــصْدَرَ ألحِــقْ فِي العَمَــلْ مُــضَافاً أو مُجَـــرَّداً أَوْ مَــعَ "ألْ"
إنْ كانَ فِعْلٌ مَــعَ أنْ أَوْ مــا يَحُــلّ مَحَلَّــهُ وَلاسْـــمِ مَـــصْدَرٍ عَمَـــلْ
وَبَعْدَ جَـــرِّهِ الذي أُضِـــيْفَ لَهْ كَمِّلْ بِنَصْـــبٍ أوْ بِرَفْـــعٍ عَمَلَــهْ

(٦) اسم الفاعل

كَفِعْلِـــهِ اسْـــمُ فاعِـــلٍ فِي الْعَمَـــلِ إنْ كــانَ عَـــنْ مُـــضِيِّهِ بِمَعْـــزَلِ
وَوَلِـــيَ اسْـــتِفْهاماً أو حَـــرْفَ نِـــدا أو نَفْيـــاً أو جـــا صِـــفَةً أوْ مُـــسنَدَا
وَإنْ يَكُـــنْ صِـــلَةَ ألْ فَفِـــي المــضِي وَغَيْـــرِهِ إعْمَالُـــهُ قَـــدِ ارْتُـــضِيْ
فَعَّـــــالٌ أو مِفْعَــالٌ أو فَعُـــولُ فِــي كَثْـــــرَةٍ عَنْ فاعِـــلٍ بَدِيْلُ

(٧) اسم المفعول

وَكُـــلُّ مـــا قُـــرِّرَ لاسْـــم فاعِـــلِ يُعْطَى اسْـــمَ مَفْعــولٍ بـــلا تَفَاضُـــلِ
فَهْوَ كَفِعْـــــــلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُــولِ في مَعْناهُ كَالْمُعْطَـــــى كَفَافاً يَكْتَفِـــــي

(٨) الصفة المشبهة باسم الفاعل

صِـــفَةٌ اسْتُحْـــسِنَ جَـــرُّ فاعِـــلِ مَعْنًى بِهَـــا الْمُـــشْبِهَةُ اسْـــمَ الفاعِـــلِ
وَصَـــوْغُها مِـــنْ لازِمٍ لِحَاضِـــرِ كَطَـــاهِرِ الْقَلْـــبِ جَمِيـــلِ الظّـــاهِرِ
وَعَمَـــلُ اسْـــمِ فاعِلِ الْمُعَـــدَّى لَهَا عَلَـــى الْحـــدِّ الذي قَـــدْ حُدَّا

ثانياً: الصــرف

(١) النَسَب

ياءً كَيَــا الكُرْسِــيِّ زَادُوا لِلنَّــسَبْ   وَكُــلُّ مَــا تَلِيــهِ كَــسْرُهُ وَجَــبْ
وَعَلَــمَ التَّثْنِيَـــةِ احْــذِفْ للنَّــسَبْ   وَمِثْلُ ذا في جَمْعِ تَــصْحِيحٍ وَجَــبْ
وَالْواحِــدَ اذْكُــرْ ناسِــباً لِلْجَمْــعِ   إنْ لَــمْ يُــشَابِهْ وَاحِــداً بِالْوَضْــعِ
وَمَــعَ فاعِــلٍ وَفَعَّـــالٍ فَعِـــلْ   في نَسَــبٍ أغْنَـــى عَــنِ اليَا فَقُبِلْ

(٢) الوقف

تَنوِْينـــاً اثْــرَ فَــتْحٍ اجْعَــلْ ألِفَـــا   وَقْفـــاً وَتلْــوَ غَيْــرِ فَــتْحٍ احْــذِفَا
وَاحْذِفْ لِوَقْــفٍ فِي سِــوَى اضْطِرارِ   صِلَةَ غَـــيْرِ الفَتْـــحِ في الإضْمَــارِ

مقـــرر النحـــو

الحـــــال

الحـــالُ وَصْـــفٌ فَـــضْلَةٌ مَنْتَـــصِبُ	مُفْهِمُ في حَالِ كَــــ(فَـرداً أذْهَــبُ)
وَكَوْنُــــــهُ مُنْــــــتَقِلاً مُـــــــشْتَقَّا	يَغْلِــــبُ، لَكِـــنْ لَـــيْسَ مُــــسْتَحَقَّا
وَيَكْثُـــــرُ الجُمُــــودُ في سِــــعْرٍ، وَفي	مُبـــــدِي تَــــأَوُّلٍ بِــــلا تَكَلُّـــــفِ
كَــ" بِعْهُ مُــداً بِكَــذا، يَــداً بِيَــدْ	وَ" كَــرَّ زيــدٌ أسَــداً" أيْ كَأسَــدْ
وَالحْـــــالُ إنْ عُرِّفَ لَفظاً فاعْتَقِــدْ	تَنْكِيرَهُ مَعْنًــى كَـــ:"وَحْدَكَ اجْتَهِــدْ"

تعرف الحال:

الحال وصفٌ، فضلةٌ يبين هيئة صاحبه نحو: (جلس الطالب معتدلاً) في "معتدلاً" حـــال، ومثله قول المصنف: "فرداً أذهب".

والمراد بالوصف: الاسم المشتق كاسم الفاعل.

وخرج بـــ "فضلة": الوصفُ الواقعُ عمدة نحو: "زيدٌ قائمٌ".

وخرج بـــ "يبين هيئة صاحبه": التمييز المشتق، نحو: "لله درُّه فارساً" فإنه تمييز لا حال، إذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته.

من أوصاف الحال:

الأكثر في الحال أن تكون:

١- منتقلة   ٢- مشتقة.

١- **ومعنى منتقلة**: ألا تكون ملازمة للمتصف بها، نحو: (جاء زيد راكباً) فـــ "راكبـــاً" وصف منتقل، لجواز انفكاكه عن زيد، فيمكن أن يجيء ماشياً.

وقد تجيء الحال غير منتقلة، أي وصفاً لازماً نحو: "دعوت الله سميعاً".

و"خلق الله الزرافة يديها أطولَ من رجليها".

فـــ "سميعاً، وأطول " حالان، وهما وصفان لازمان.

٢- **ومعنى مشتقة**: أن تدل على معنى وصاحبه، كاسم الفاعل واسم المفعول، ونحوهما من المشتقات، نحو: (خرجت من الامتحان مسروراً).

وقد تأتي الحال جامدة – إذا صَحَّ تأويلها بمشتق – ويكثر ذلك في مواضع منها:

أ- **إذا دلت على سعر** نحو: (بِعْهُ مُداً بدرهم).

فـــ "مُدّا " حال جامدة، وهي في معنى المشتق، إذ المعنى: (بِعْهُ مُسعِّراً كلَّ مُدٍّ بِدِرْهَم).

ب- **إذا دلت على (تفاعل)**، نحو: (بعتُهُ يداً بيد).

فـــ "يداً " حال جامدة، في معنى المشتق، أي: (مُناجَزَةً).

ج- **إذا دلت على تشبيه** نحو: (كرَّ زيد أسداً).

فـــ "أسداً " حال جامدة، في معنى المشتق، أي: (مشبهاً الأسد).

د- **إذا دلت على ترتيب**، نحو: (ادخلوا رجلاً رجلاً) فـــ (رجـلاً) الأولى حال جامدة، و(رجلاً) الثانية توكيد لفظي للأولى، وهما في معنى المشتق أي (مرتبين).

هـ- **إذا كانت الحال مصدراً**، نحو: (دخل عليٌّ فجأةً) ومنه قوله تعالى:

﴿ وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [(١)] (الأعراف: ٥٦).

فـــ "فجأة" و " خوفاً" حالان، وهما مصدران مؤولان بالمـشتق أي: " مفاجئاً وخائفين".

---

(١) الإعراب:
- ادعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة.
- وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
- خوفاً: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.
- وطمعاً: الواو: حرف عطف.
- طمعاً: اسم معطوف على (خوفاً) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

تنكير الحال وتعريفها:

مذهب الجمهور أن الحال لا تكون إلا نكرة، وأن ما ورد منها معرَّفاً في اللفظ فهو نكرة في المعنى، كقولهم: " كلَّمْتُهُ فاه إلى فِيَّ" و " اجتهد وحدك".

فـ "فاه" و "وحدك" حالان وهما معرفتان في اللفظ، ولكنهما مؤولتان بنكرة، والتقدير: كلمته مشافهة، واجتهد منفرداً.

صاحب الحال:

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالباً ذُو الحالِ إنْ	لَمْ يتأخَّرْ أوْ يُخَصَّصْ أوْ يَبِنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أوْ مُضَاهِيْهِ. كَـ "لا	يَبْغِ امْرُؤٌ علـى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلا"

حق صاحب الحال أن يكون معرفة نحو: (جاء محمد مستبشراً، وشربت الماء بارداً، ومررت بعليٍّ جالساً).

وقد يأتي صاحب الحال نكرة إذا وجد مسوغ؛ وهو أحد الأمور الثلاثة التالية:

١- **أن تتقدم الحال على صاحبها النكرة** نحو: (في الفصل واقفاً طالبٌ).

فـ "واقفاً" حال من النكرة (طالب) تقدمت على صاحبها.

٢- **أن تخصص النكرة بوصف أو إضافة:**

- فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى:

﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ﴾ (الدخان: ٤، ٥).

فـ "أمراً" حال من النكرة "أمر" لتخصيصه بالوصف "حكيم".

- ومثال ما تخصص بالإضافة قوله تعالى:

﴿ فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ (فصلت: من الآية ١٠).

فـ "سواءً" حال من النكرة: "أربعة" لتخصيصه بالإضافة إلى "أيام".

٣- أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه، وهو النهي والاستفهام:

- فمثال ما وقع بعد النفي قولك: (لا يوجد أحدٌ ماشياً).
- ومثال ما وقع بعد النهي قولك: (لا يدخلنَّ طالبٌ إلى الفصل متثائباً).

ومثله قول المصنف: "لا يبغ أمرؤ على امرئ مستسهلاً".

وقول قطري بن الفجاءة:

لا يَرْكَنَنْ أحدٌ إلى الإحْجَامِ يَوْمَ الْوَغَى متخوِّفاَ لِحِمَامِ[١]

- ومثال ما وقع بعد الاستفهام قولك: (هل أتاك خبرٌ مُبَشِّراً بنجاحك؟).

ومنه قول الشاعر:

يَاصَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ باقياً فَتَرَى لِنَفْسِكَ العُذْرَ فِي إبعادِهَا الأَمَلا[٢]

---

(١) يركن: يميل، الإحجام: التأخر، الوغى: الحرب، الحِمام: الموت.

الإعراب:

- لا: الناهية جازمة. يركنن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بـ (لا النهاية)، والنون للتوكيد. أحد: فاعل (يركن) مرفوع. إلى الإحجام: جار ومجرور متعلق بـ (يركن). يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ (يركن)، وهو مضاف. الوغى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف. متخوفاً: حال منصوبة. لحِمَامِ: جار ومجرور متعلق بـ (متخوفاً).
- **الشاهد** في قوله: " لا يركنن أحد.... متخوفاً" حيث وقعت الحال "متخوفاً" من النكرة "أحد" والمسوغ وقوع النكرة بعد النهي.

(٢) يا صاح: أصلها يا صاحبي: منادى مُرَخَّم (والترخيم حذف حرف أو أكثر من آخر الاسم). حُمْ: قُدِّر.

الإعراب:

- هل: حرف استفهام. حُمَّ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. عيش: نائب فاعل مرفوع. باقياً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
- **الشاهد** في قوله: "هل حُمَّ عيشٌ باقياً" حيث جاءت الحال (باقياً) من النكرة (عيش)، والمسوغ: وقوع النكرة بعد الاستفهام.

ترتيب الحال مع صاحبها:

الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها؛ لأنها وصفٌ فَضْلَةٌ كما في الأمثلة السابقة.

- ويجوز تقديمها على صاحبها إن كان مرفوعاً أو منصوباً، نحو: (جاء ضاحكاً خالدٌ، رأيتُ جالسةً فاطمةَ).
- فإن كان صاحب الحال مجروراً بحرف أو بإضافة امتنع تقديم الحال عليه، ولزم تأخيرها، نحو: (مررت بمحمدٍ جالساً، وسرني نجاحُ خالدٍ متفوقاً).

مجيء الحال جملة:

وَمَوْضِعَ الحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ	كَـ: "جَاءَ زَيْدٌ وهُوَ نَاوٍ رِحْلَهْ"

الأصل في الحال أن تكون مفردة نحو: (أقبل محمد، مستبشراً). وتجيء الحال جملة[1].

أ - **إما اسمية**: ولابد فيها من رابط وهو إما:

- ضمير، نحو: جاء زيدٌ يَدُهُ على رأسه.
- أو (واو) تسمى (واو الحال)، وعلامة هذه الواو صحة وقوع (إذ) موقعها، نحو: فاز مَنْ صلى والناس نيام، والتقدير: (إذ الناس نيام).
- أو الضمير والواو معاً، نحو: (دخل الطالب وكتابه في يده)، ومنه قول الناظم: "جاء زيد وهو ناوٍ رحلة".

ب – وإما فعلية، رابطها:

- الضمير بارزاً أو مستتراً نحو: (أقبل محمد يبتسم، وأقبل الطالبان يبتسمان).
- أو واو، نحو: (دخل المدرس وقد حضر الطلاب).
- أو الضمير والواو معاً، نحو: (حضر علي وقد غاب أخوه). ويتعين الربط بالضمير وحده إن كان فعلها مضارعاً مثبتاً كما مَرَّ في المثال الأول.

---

(١) الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات.

الترتيب بين الحال وعاملها:

وَالحالُ إنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا	أوْ صِفَةٍ أشْبَهَتِ المُصَرَّفَا
فَجائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَـ:"مُسْرِعاً	ذا رَاحِلٌ، وَمُخْلِصاً زَيْدٌ دَعَا"
وَنَحْو "زيدٌ مُفْرَداً أنْفَعُ مِنْ	عَمرٍو مُعَاناً" مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهَنْ
والحالُ قد يُحْذَفُ ما فيها عَمِلْ	وَبَعْضُ ما يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ[1]

العامل في الحال:

١- **إن كان فعلاً متصرفاً، أو صفة تشبه الفعل المتصرف**، والمراد بها: ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقَبِلَ التأنيث والتثنية والجمع، كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة؛ جاز تقديم الحال عليه؛ فمثال تقديمها على الفعل المتصرف: (مخلصاً زيد دعا)، ومثال تقديمها على الوصف: (ماشياً زيد قادمٌ) ومثله قول المصنف: " مسرعاً ذا راحل".

٢- **وإن كان فعلاً غير متصرف**: لم يَجزْ تقديمها عليه. فنقول: (ما أحسن زيداً مبتسماً)؛ لأن فعل التعجب غير متصرف.

٣- **أما إن كان العامل في الحال وصفاً لا يشبه الفعل المتصرف؛** لكونه لا يثنَّى، ولا يُجْمَع، ولا يؤنث؛ كأفعل التفضيل إذا لزم الإفراد؛ لم يجز تقديم الحال عليه أيضاً، واستثني من ذلك ما إذا نَصَبَ أفعلُ التفضيل حالين: إحدهما متقدمة عليه، والأخرى متأخرة عنه نحو: (الحليب ساخناً أفضل منه بارداً)، و(زيدٌ مفرداً أنفع من عمرو معاناً)، فـ"ساخناً ومفرداً" حالان منصوبتان بـ"أفضل وأنفع" وقد تقدما على أفعل التفضيل.

---

(١) حُظِل: مُنع.

حذف عامل الحال:

يحذف عامل الحال جوازاً أو وجوباً:

١- **فيحذف جوازاً:**

إذا دلّ عليه دليل، نحو أن يقال: كيف جئت؟؛ فتقول: راكباً، والتقدير: جئت راكباً، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ۝٤ ﴾ (القيامة: ٣، ٤)، والتقدير والله أعلم: (بلى نجمعها قادرين).

٢- **ويحذف وجوباً:**

أ - **إذا كانت الحال نائبة مناب الخبر**، نحو: (شربي الماء بارداً)[1] وقد تقدم في باب "المبتدأ والخبر".

ب- **وإذا كانت الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها**، نحو: (محمد أخوك عطوفاً).

تعدد الحال:

وَالْحالُ قَدْ يَجِـيءُ ذَا تَعَدُّدِ	لِمُفْـرَدٍ فاعْلَمْ وَغَيْـرِ مُفْرد

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد، أو متعدد.

فمثال تعدد الحال وصاحبها مفرد: (جاء زيد راكباً ضاحكاً) فـ "راكباً وضاحكاً" حالان من (زيد) والعامل فيهما "جاء".

---

(١) **الإعراب:**

- شربي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة..
- الماء: مفعول به للمصدر (شرب) منصوب وعلامة نصبة الفتحة.
- بارداً: حال، نابت مناب الخبر، منصوبة.

ومثال تعدد الحال وصاحبها متعدد: (قابلت زملائي مرحباً مستبشرين).

فـــ "مُرَحِّباً" حال من (التاء) في "قابلتُ"

و"مستبشرين" حال من (زملائي)، والعامل فيهما "قابلت".

ومنه قول الشاعر:

لَقِيَ ابْنِي أَخَوَيْهِ خائفاً مُنْجِدَيْه فأصابُوا مَغْنَمَا(١)

---

(١) المعنى: إن ابني – حال خوفه – لقي أخويه فأعاناه، فانتصروا على عدوهم، وأصابوا غنيمة.

الإعراب:

- لقي: فعل ماض مبني على الفتح، ابني: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل يـــاء المـــتكلم وهـــو مضاف. وياء المتكلم مضاف إليه.
- أخويه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وهو مضاف وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه.
- خائفاً: حال من (ابني) منصوب.
- منجديه: حال من (أخويه) منصوبة وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه.
- الشاهد في قوله: "لقي ابني أخويه خائفاً منجديه" حيث تعددت الحال، وصاحبها متعدد.

أســـئلة

١- اذكر تعريف الحال موضِّحاً ذلك مع التمثيل.

٢- من أوصاف الحال كونها: (منتقلة)، اشرح معنى ذلك وهل تجيء غير منتقلة؟ مثِّل لما تقول.

٣- من أوصاف الحال كونها (مشتقة)، اشرح معنى ذلك، ومتى تجيء جامـــدة؟ اذكـــر مواضع ذلك مع التمثيل.

٤- قال ابن مالك

والحالُ إنْ عُرِّف لفظاً فاعتقِـــدْ تنكيرَهُ معنًى كـــ (وَحْدَك اجتهد)

اشرح هذا البيت موضِّحاً حكم الحال من حيث التنكير والتعريف مع التمثيل.

٥- حق صاحب الحال أن يكون معرفة، مَثِّلْ لذلك، وما مسوغات مجيئه نكـــرة؟ مـــع التمثيل.

٦- ما الأصل في الترتيب بين الحال وصاحبها؟ ومتى يجوز تقديمها عليه؟ ومتى يمتنع؟ مـــع التمثيل لما تقول.

٧- متى يجوز تقديم الحال على عاملها؟ ومتى يمتنع؟ مثِّل لذلك.

٨- يحذف عامل الحال جوازاً أو وجوباً؛ اذكر مواضع ذلك مع التمثيل.

٩- تتعدد الحال، وصاحبها مفرد أو متعدد، وضح ذلك من خلال التمثيل.

تمرينـــات

١- عين الحال المنتقلة واللازمة، والمشتقة والجامدة، والنكرة والمعرفة فيما يلي:

أ- قال تعالى:

- ﴿ وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ (الأعراف: الآية ٧٤).
- ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ﴾

(آل عمران:١٨).

- ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ ﴾ (غافر: الآية ٨٤).
- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾

(الممتحنة: الآية ١٠).

ب- ادخلوا القاعة رجلاً رجلاً.

ج- قابلت صديقي وجهاً لوجه.

٢- عَيِّن الحال وصاحبها، وضِّح المسَوِّغ لمجيء صاحب الحال نكرة فيما يلي:

أ- قال تعالى: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾.

(آل عمران: الآية ٣٩)

ب- وقال أيضاً: ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ﴾ (الشعراء: ٢٠٨).

ج- جاء تلميذٌ مهذَّبٌ مستفهماً.

د- في المكتبة باحثاً طالبٌ.

٣- مَثِّل لما يلي في جمل تامة:

أ - حال تقدمت على صاحبها، وأخرى تقدمت على عاملها.

ب- حال مؤكِّدة لعاملها، وأخرى مؤكِّدة لمضمون الجملة قبلها.

ج - حال حُذِفَ عاملها وجوباً، وأخرى حُذِفَ عاملها جوازاً.

د - حال تعددت، وصاحبها مفرد.

٤- عَيِّن الحال المفردة، والحال الجملة والعامل فيها، وبَيِّن رابط الجملة فيما يلي:

أ- قال تعالى: ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ (الأنعام: الآية ٧٩).

ب- وقال أيضاً: ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾.

(آل عمران: الآية ٣٩).

ج- قال رسول الله ﷺ: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً".

د- سرينا ونجمٌ قد أضاء.

٥- أعرب ما تحته خط مما يلي:

أ- قال الله تعالى:

- ﴿ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ ﴾ (الشورى: من الآية ٤٥).
- ﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ (يوسف: الآية ١٦).
- ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ (الكهف: من الآية ٣٥).

ب- وقال المتنبي:

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم   بين طعن القنا وخفق البنود

التمييــز

اسْـــمٌ بِمَعْنَـــى "مِـــنْ" مُـــبِينٌ نَكِــرَهْ	يُنْـــصَبُ تَمْيِيْـــزاً بِمَـــا قَـــدْ فَـــسَّرَهْ
كَـــشِبْرٍ أرضـــاً، وَقَفِيـــزٍ بُـــرّا	وَمَنَـــوَيْنِ عَـــسَلاً وَتَمْـــرا
وَالْفاعـــلَ الْمَعْـــنى انْـــصبَنْ بِـــأَفعَلا	مُفَضِّلاً كَـــ:"أنْـــتَ أَعْلَـــى مَنْـــزِلا"
وبَعْـــدَ كُلِّ مَا اقْتضَـــى تَعَجُّبَـــا	مَيِّـــزْ كَـــ:"أكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبـــا"

تقدم من الفَضْلات: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجلـه، والمفعـول فيـه، والمفعول معه، والمستثنى، والحال، وبقي التمييز.

تعريف التمييز:

هو اسمٌ نكرةٌ، جامدٌ، متضمنٌ معنى (مِنْ) – غالباً-؛ لبيان ما قبله من إجمـال. نحـو: (طاب زيدٌ نَفْساً، وعندي عشرون ريالاً).

فـ "نفساً" و "ريالاً" اسمان منصوبان على التمييز؛ لأنهما بيّنا ما قبلهما من إجمال.

نوعا التمييز:

التمييز بحسب المُمَيَّز نوعان:

١- مُبَيِّنٌ إجمال ذات. ٢- ومُبَيِّنٌ إجمال نِسْبَة.

١- فالمبَيِّن إجمال الذات يشمل:

أ- الواقع بعد أسماء المقادير، وهي كل ما دل على مقدار منضبط وزناً، أو كـيلاً، أو قياساً[(١)] نحو (اشتريت رطلاً عسلاً، وصاعاً براً، ومتراً قماشاً).

---

(١) ومن الموازين: الطن والقنطار، والكيلو جرام، والرطل، والأوقية، والـ "مَنَا".
ومن المكاييل: الصاع، والمدّ، والأردب، واللتر، والقفيز.
ومن المقاييس: الباع، والذراع، والشبر، والمتر، والفدان.

ب- والواقع بعد الأعداد، نحو: (في الفصل ثلاثون طالباً).

٢- والمبَيِّن إجمال نِسْبَة:

هو المسُوْق لبيان نِسْبَةِ العلاقة بين العامل والمعمول:

أ- من فاعل نحو: (طاب زيد نفساً). فـ (نفساً) تمييز منقول من الفاعل إذ الأصل: طابت نَفْسُ زيد، ونحو قوله تعالى: ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ (مريم: ٤).

ب- أو من مفعول به نحو: (غرست الأرض شجراً)، فـ "شجراً" تمييز منقول من المفعول به والأصل: "غرست شجر الأرض" ونحو قوله تعالى: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ (القمر: ١٢).

ج- أو الواقع بعد أفعل التفضيل نحو: (أنت أعلى منزلاً، وأكثر مالاً).

د- أو بعد ما دل على تعجب، نحو: (ما أحسن زيداً رجلاً، وأكرم بأبي بكرٍ أباً). وقد يرد التمييز بعد ما دل على التعجب مشتقاً نحو: (لله دَرُّه فارساً، وكفى بمحمد عالماً).

حكم التمييز الإعرابي:

وَبَعْـــدَ ذي وَشِـــبْهِهَا اجـــرُرْهُ إذا	أضَفْتَها كـــ: "مُـــدُّ حِنْطَـةٍ غِـذا"
والنَّصْبُ بَعْـدَ مـا أُضـيفَ وَجَبَـا	إنْ كانَ مِثْلَ: "مِـلءُ الأرض ذَهَبَـا"
وَاجْرُرْ بـِ(مِنْ) إنْ شئتَ غَيْرَ ذي العَدَدْ	وَالْفاعِلِ المَعْنى كـ:" طِبْ نَفْساً تُفَدْ"

١- الأصل في التمييز النصب، والناصب له:

أ- مُمَيَّزُهُ – أي ما فسَّره: إن كان التمييز مبيناً لإجمال ذات نحو: (اشتريت رطلاً عسلاً)، فـ "عسلاً" تمييز منصوب والناصب له مُمَيَّزُه: (رطلاً).

ب- ما تقدمه من فعل أو ما في معنى الفعل إن كان التمييز مبيناً لإجمال نسبة، نحو: (طاب زيد نفساً) و(أنت أعلى منزلاً) و (ما أحسن زيداً رجلاً).

فـ (نفساً) تمييز ناصبه الفعل (طاب).

و(منـزلاً) تمييز ناصبه أفعل التفضيل (أولى).

و(رجلاً) تمييز ناصبه فعل التعجب (أحسن).

ولا يجوز تقديم التمييز على ناصبه مطلقاً.

٢- **ويجوز في تمييز أسماء المقادير؛ الجرُّ بإضافة المميَّز إليه،** نحـو (اشـتريت رطلَ عسلٍ، وصاعَ بُرٍّ، ومترَ قماشٍ). وإلى هذا أشار المصنف بقوله: "وبعد ذي وشبهها اجرره إذا أضفتها".

فإن أضيف المميز على غير التمييز وجب نصب التمييز، نحو: (ما في السماء قدرُ راحةٍ سحاباً) ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا ﴾.

(آل عمران ٩١).

كما يجوز جره بـ (من) نحو: (عندي رطلٌ من عسلٍ، وصاعٌ من بـرٍّ، ومتـرٌ مـن قماشٍ)[١].

٣- **أما تمييز العدد فيكون:**

أ- مفرداً منصوباً للأعداد (١١-٩٩) من أحد عـشر إلى تـسعة وتـسعين. نحـو: (اشتريت أَحَدَ عَشَرَ قلماً، وتسعة وتسعين كتاباً)، ولا يجوز جره بـ (من).

ب- وجمعاً مجروراً بالإضافة: للأعداد (٣-١٠) من ثلاثة على عشرة. نحو: (جاء ثلاثةُ مدرسين وعشرةُ طلابٍ).

ج- ومفرداً مجروراً بالإضافة للمئة والألف وفروعهما، نحو: نجح مِئَةُ طالـبٍ، ونـال السابق ألف ريالٍ.

---

(١) إذا جُرّ التمييز بـ (من) أو بـ (الإضافة): لم يسمَّ تمييزاً عند إعرابه، وإنما هو تمييز في المعنى فقط.

٤- وأما تمييز النسبة:

فهو منصوب إن كان محوَّلاً عن فاعل، نحو (حَسُنَ عليٌّ خُلُقاً)، أو عن مفعول به، نحـــو (غرستُ الأرضَ شجراً)، أو واقعاً بعد ما دل على تعجب، نحو: (ما أشجَعَهُ رجلاً).

٥- أما التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل:

أ- فيجب نصبه: إن كان فاعلاً في المعنى، نحو: (أنت أعلى منـــزلاً) وعلامة ما هو فاعلٌ في المعنى أن يصلح جعله فاعلاً بعد جعل أفعل التفضيل فعلاً، فتقول في المثال السابق: "علا منـــزلُك".

ب- ويجب جره بالإضافة إن لم يكن فاعلاً في المعنى، نحو: (محمدٌ أفضلُ رجلٍ) هـــذا إذا أضيف أفعلُ التفضيل إلى التمييز، فإن أضيف إلى غيره وجب نصب التمييـــز، نحو: (أنت أفضل الطلاب خلقاً).

الفروق بين الحال والتمييز:

يتفق الحال والتمييز في أمور ويختلفان في أمور:

١- يتفق الحال والتمييز في أن كلاً منهما:

اسم، نكرة، منصوب، رافع للإبهام.

٢- ويختلفان في الأمور التالية:

أ- التمييز مبين للذات، والحال مُبَيِّنة للهيئة.

ب- التمييز لا يكون إلا مفرداً وأما الحال فتكون جملة، وشبه جملة، ومفردة.

ج- التمييز لا يتعدد، أما الحال فيتعدد لصاحبٍ واحد.

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ (القصص: ٢١).

الكلمة	إعرابها
فخرج	الفاء: عاطفة، خرج: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).
منها	من: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خرج).
خائفاً	حال (مفردة) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.
يترقب	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، وجملة (يترقب) في محل نصب حال ثانية من الضمير المستتر في الفعل (خرج).

نموذج معرب

المعلم مُؤَدِّبك عطوفاً

الكلمة	إعرابها
المعلم	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة.
مؤدبك	خبر المبتدأ؛ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
عطوفاً	حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وهي حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها.

نموذج معرب

كفى بالمرء عيباً أن تراه   لـه وجه وليس له لسان

الكلمة	إعرابها
كفى	فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.
بالمرء	الباء: حرف جر زائد، المرء: مفعول به، مجرور لفظاً منصوب محلاً.
عيباً	تمييز منصوب؛ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
أنْ	حرف مصدري ونصب.
تراه	ترى: فعل مضارع منصوب بأن؛ وعلامة نصبة الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وأنْ وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل (كفى).
له	اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف وجوباً.
وجه	مبتدأ مؤخر؛ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة. والجملة في محل نصب على الحال من الضمير المتصل المفعول به في (تراه).
و	حرف عطف.
ليس	فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
له	جار ومجرور متعلق بخبر (ليس) مقدم محذوف وجوباً.
لسان	اسم ليس مؤخر وجوباً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على جملة (له وجه) في محل نصب حال ثان.

أســـئلة

١- عرِّف التمييز، مبيناً نَوْعَيْه إجمالاً، مع التمثيل.

٢- التمييز المبين إجمال الذات قسمان: اذكرهما ومَثِّل.

٣- ما التمييز المبين إجمال النسبة؟ اذكر مواضعه مع التمثيل.

٤- ما الأصل في إعراب التمييز؟ وما العامل فيه؟ مع التمثيل.

٥- متى يجب نصب التمييز بعد أسماء المقادير؟ ومتى يجوز جَرُّه؟ وبِمَ يُجَر؟ مثِّل لما تقول.

٦- فَصِّل القول في إعراب تمييز العدد، ومثل لذلك.

٧- ما الحكم الإعرابي لتمييز النسبة؟

٨- متى يجب نصب التمييز بعد أفعل التفضيل؟ ومتى يجب جره بالإضافة؟ مثِّل لما تقول.

تمرينـــات

١- عَيِّن التمييز وبين نوعه وحكمه الإعرابي فيما يلي:

قال الله تعالى:

- ﴿ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٍ مِّنۡهُ نَفۡسًا فَكُلُوهُ ﴾ (النساء: ٤).
- ﴿ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ (النساء:٨٧).
- ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرًا يَرَهُۥ ۝٧ ﴾ (الزلزلة: ٧).
- ﴿ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبًا ﴾ (يوسف: ٤).
- لله درك فارساً.
- أنت أنبل طالبٍ خُلُقـــاً.

٢- بَيِّن ما يجوز جره بـــ (من) من التمييز وما لا يجوز فيما يلي:

- خالد أكثر إخوانه علماً.
- اشتريت متراً قماشاً.
- معي خمسون ريالاً.
- كَرُمَ محمد خَلُقاً.
- عندي أوقيةٌ ذهباً.

٣- مثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

- تمييز منصوب واقع بعد مكيل.

- تمييز منصوب واقع بعد عدد.
- تمييز منصوب محوَّل عن فاعل.
- تمييز واقع بعد أفعل التفضيل واجب النصب.
- تمييز يجوز جره بـــ (مِنْ)، وآخر يجب جره بالإضافة.

٤- أعرب الآتيين التاليتين:

- ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (البقرة: ٦٠).
- ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ ﴾ (الأنبياء: ٤٧).

حــروف الجـــر

بعد ما فرغ المصنف من الحديث عن المرفوعات من الأسماء، والمنصوبات منها؛ انتقل إلى جر الأسماء بالحرف أو بالإضافة، وبدأ بحروف الجر:

هَاكَ حُرُوفَ الجــرِّ وَهْــيَ: مِــنْ، إلى	حَتّى، خَلا، حاشا، عَدَا، في، عَنْ، عَلَـــى
مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللامُ، كَيْ، واوٌ، وَتَــا	والكـــافُ، وَالْبَـــا، وَلَعَـــلَّ، ومَتَـــى
بالظاهِرِ اخْصُصْ: مُنْذُ، مُــذْ، وحَــتى	والكـــافَ، والـــواوَ، وَرُبَّ وَالتّـــا
وَاخْصُـــصْ بِمُذْ وَمُنــذُ وَقْتــاً وَبِرُبّ	مُنَكَّـــــراً، والتـــــــاءُ للهِ وَرَبّ

عدد حـروف الجـر: عشرون حرفاً كلها مختصة بالأسماء، وتعمل فيها الجـــر، ويمكـــن تقسيمها إلى ما يلي:

١- حروف تستعمل في الاستثناء، وهي ثلاثة: خلا، عدا، حاشا، وقد تقدم ذكرها.

٢- حروف تعمل الجر شذوذاً في لغة قليلة، وهي ثلاثة: كي، لعل، متى.

٣- حروف تجر الاسم الظاهر فقط، وهي سبعة: (مذ، منذ، حـــتى، الـــواو، رُبَّ، التـــاء، الكاف).

٤- حروف تجر الاسم الظاهر والضمير، وهي سبعة أيضاً: (من، إلى، عن، علـــى، البـــاء، اللام، في).

حروف الجر المختصة بالاسم الظاهر:

من حروف الجر ما لا يجر إلا الظاهر وهي السبعة المذكورة في البيت الثالث، وهي كما يلي:

▪ مذ ومنذ:

لا تجران إلا أسماء الزمان، فإن كان الزمان حاضراً كانتا بمعنى (في) نحو: (ما رأيتـــه منذ يومِنا) أي: في يومنا. وإن كان الزمان ماضياً كانتا بمعنى (من) نحو: ما رأيته مذ يومِ الجمعة) أي: يوم الجمعة.

وإذا وقع بعدهما فِعْلٌ، فهما حينئذٍ اسمان نحو: (جئتك مذ دعوتني أو منذ دعوتني)، فـــ (مذ ومنذ) اسمان في محل نصب على الظرفية.

▪ حتى:

وتدل على انتهاء الغاية في المكان والزمان. ولا تجر إلا ما كان آخـــراً، أو متـــصلاً بالآخر؛ فمثال جرها للآخر: (أكلت السمكة حتى رأسِها) و(قرأت الكتاب حـــتى الصفحةِ الأخيرة) ومثال جرها للمتصل بالآخر: (نمت البارحة حتى الـــسحرِ)[1]، وقوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝ ﴾ (القدر: ٥).

▪ الواو والتاء:

وتختصان بالقَسَم، ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما. فمثال الـــواو: (والله لأفعَلَـــنَّ الخير)، وقوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ﴾ (النساء: ٦٥).

ولا تجر التاء إلا لفظ الجلالة (الله) فتقول: "تالله لأفعلن الخير"، وقد سُمع جرها لـــ "رَبِّ" مضافاً إلى "الكعبة" نحو: قولهم: "تَرَبِّ الكعبة"، وهذا معنى قول المـــصنف: "والتاء لله ورَبِّ".

---

(١) السحر: هو الثلث الأخير من الليل.

- **رُبَّ:**

تفيد التكثير في الغالب، نحو قوله ﷺ : "فرُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عارية في الآخــرة" رواه البخاري.

وقد تفيد التقليل نحو: "رُبَّ أخ لك لم تلده أمك" ولا تجر (رُبَّ) إلا نكرة كمــا مُثِّل.

- **الكاف:**

تأتي للمعاني التالية:

أ- التشبيه وهو الأكثر نحو: (خالدٌ كالأسد).

ب- التعليل: نحو (أكرم محمداً كما أكرمك) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (الإسراء: ٢٤).

ج- التوكيد: وهي زائدة في الإعراب نحو قولك: (العِلْمُ كمثلِ النــور، والجهــلُ كمثلِ الظلام) أي مثل النور ومثل الظلام.

وجُعِلَ منه قوله تعالى: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ ﴾[(١)] (سورة الــشورى: ١١) أي: ليس مثله شيء.

---

(١) **الإعراب:**

- كمثله: الكاف حرف جر زائد للتوكيد، مثله: خبر ليس مقدم، مجرور لفظاً منصوب محلاً، وهو مضاف.
- والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
- شيء: اسم ليس مؤخر مرفوع.

حروف الجر التي تجر الاسم الظاهر والضمير:

بَعِّضْ، وَبَيِّنْ وابْتَدِئ في الأمْكِنَهْ	بِمِنْ، وَقَدْ تأتي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ
وزِيْدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ	نكِرَةً، كـ:"ما لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ "
وَالَّلامُ للمِلْكِ، وَشِبْهِهِ، وَفي	تَعْدِيَةٍ أيْضاً وتَعْلِيلٍ قُفِي[1]
لَلانْتِهَا؛ حَتّى، وَلامٌ، وَإِلَى	وَمِنْ وَ بَاءٌ يُفهِمَانِ بَدَلا

هذا هو القسم الرابع من حروف الجر، وهي التي تجر الظاهر والضمير، وهي سبعة أحرف، ذكر منها ثلاثة في الأبيات السابقة، وهي: (من، إلى، اللام).

١- مِنْ:

وتجيء للمعاني التالية:

أ- **التبعيض:** نحو (أخذت من الدراهم درهمين) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ (سورة البقرة: ٨).

ب- **بيان الجنس:** نحو (تخيَّر الأصدقاء من الأوفياءِ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ (سورة الحج: ٣٠).

ج- **ابتداء الغاية:** في المكان كثيراً وفي الزمان قليلاً: فمثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ (سورة الإسراء: ١). ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى: ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ ﴾ .

(سورة التوبة: ١٠٨).

---

(١) قفي: اتُّبع.

د- **بمعنى كلمة (بدل)** كقوله تعالى: ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ﴾ (سورة التوبة: ٣٨)، أي بدل الآخرة.

هـ- زائدة للتوكيد: نحو: " ما جاءني من أحدٍ"[1]، ولا تزاد إلا بشرطين:

أحدهما: أن يكون المجرور بها نكرة.

الثاني: أن يسبقها نفي نحـــو: " ما غاب من طالبٍ"، أو شبه نفي هـــو النـــهي والاستفهام نحو: " لا تغتب من أحدٍ" و "هل زارك من صديقٍ؟ ".

٢- اللام:

وتأتي للمعاني التالية:

أ- **المِلْك نحو:** الكتاب لزيد، والقلم لك، ومنه قوله تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ﴾ (سورة البقرة: ٢٨٤).

ب- **شبه الملك:** ويسمى الاختصاص إذا كان مجرورها غير عاقل، نحو: (الـــسَّـــرْج للحصان، والمفتاح للبابِ).

ج- **التعدية:** نحو: (وهبـــت لبكرٍ دينـــاراً)، ومنه قوله تعـــالى: ﴿ فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴾ (سورة مريم: ٥).

د- **التعليل:** بأن يكون ما بعدها علة وسبباً لما قبلها، نحو: (جئت لزيارتك)، ومنـــه قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ ﴾ (سورة النـــساء: ١٠٥)، ومنه قول الشاعر:

وإِني لَتَعْـــرُوني لِذِكْراكِ هِزَّةٌ   كما انْتَفَضَ العُصفورُ بلَّلَهُ القَطْرُ[2]

---

(١) من أحد: من: حرف جر زائد، أحد: فاعل (جاء) مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

(٢) تعروني: تصيبني. هزة: بفتح الهاء وكسرها – اضطراب ونشاط. القطر: المطر

الشاهد في قوله: "لذكراك" حيث استعملت اللام للتعليل، وفي البيت شاهد آخر هو اســتعمال الكـــاف للتـــشبيه في "كمـــا".

هـ- **زائدة قياساً:** وهي التي تكون لتقوية عاملٍ ضَعُفَ بتأَخُّرِه نحو: (أنت لمعلمك تحترم) [1] ومنه قوله تعالى: ﴿ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴾ [2].

(سورة يوسف: ٤٣).

و- **لانتهاء الغاية في الزمان والمكان**، نحو: (صمت شهر رمضان لآخرِه) ومنه قوله تعالى: ﴿ كُلٌّ يَجۡرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّىۚ ﴾ (سورة الرعد: ٢) ونحو: (كتبت الكتاب لخاتِمَتِه).

٣- إلى:

يدل على انتهاء الغاية في الزمان والمكان ثلاثة أحرف هي: (حتى واللام) وقد سبق الحديث عنهما.

و(إلى) وهو الأصل من هذه الثلاثة في الدلالة على انتهاء الغاية؛ فلذلك تجر الآخر وغير الآخر.

- فمثال جرها الآخر في الزمان: سرت البارحة إلى آخرِ الليل، ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ ﴾ (سورة البقرة: ١٨٧).
- ومثالها في المكان: قرأت الكتاب إلى خاتِمَتِه، وقوله تعالى: ﴿ وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ ﴾ (سورة النحل: ٧).
- ومثال جرها غير الآخر في الزمان: (سرت البارحة إلى نصفِ الليل)، وفي المكان: (قرأت الكتاب إلى ثلثِه).

---

(١) لمعلمك: اللام حرف زائد، معلمك: مفعول به مقدم للفعل (تحترم) مجرور لفظاً منصوب محلاً.

(٢) للرؤيا: اللام حرف جر زائد للتوكيد. الرؤيا: مفعول به مقدم للفعل (تعبرون) مجرور لفظاً منصوب محلاً.

الباء، في، عن، على

سبق الكلام عن ثلاثة من حروف الجر التي تجر الاسم الظاهر والضمير وهي: (من واللام وإلى)، ويشير المصنف في الأبيات الآتية إلى بقية الحروف التي تجر الظاهر والضمير وهي: (الباء، وفي، وعلى، وعن):

بِالْبا اسْتَعِنْ، وَعَدِّ، عَوِّضْ، أَلْصِقِ	وَمِثْلَ مَعْ، وَمِنْ، وعَنْ، بِها انْطِقِ
....	وَمِنْ، وَ(باءٌ) يُفْهِمانِ بَدَلا
وَزِيدَ، وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِـ (با)	وَ"في" وَقَدْ يُبَيِّنانِ السَّبَبا
عَلَي لِلاسْتِعْلا، وَمَعْنى "في" و "عَنْ"	بِـ "عَنْ" تَجاوُزاً عَنَى مَنْ قدْ فَطَنْ(١)
وَقَدْ تَجِي مَوضِعَ "بَعْدٍ" و "عَلَى" كَمَا	"عَلَى" مَوْضِعَ "عَنْ" قَدْ جُعِلا

٤- البـــاء:

وتأتي للمعاني التالية:

أ- **الاستعانة** نحو: (كتبت بالقلمِ، وقطعت بالسكينِ).

ب- **التعدية** نحو: (ذهبت بالمريضِ إلى الطبيبِ)، ومن قوله تعالى: ﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ ﴾ (سورة البقرة: ١٧).

ج- **التعويض** نحو: "اشتريت الفرس بالف دينار" ومنه قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾ (سورة البقرة: ٨٦).

د- **الإلصاق** حقيقة نحو: (أمسكت بالكتاب) ومجازاً، نحو: (مررت بزيدٍ).

هـ- **بمعنى (مع)** فتفيد المصاحبة، نحو: (سافر برعاية الله)، ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا ﴾ (هود: ٤٨).

---

(١) عنى: أراد وقصد، والفطن: الحاذق الماهر.

و- **بمعنى (منْ)** فتفيد التبعيض، نحو: (شربت بماء النهر) أي: منه، ومنه قوله تعالى: ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴾ (الإنسان: ٦)، أي: يشربون منها.

ز- **بمعنى (عن)**: كقوله تعالى:

﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ ﴾ (سورة المعارج: ١) أي: عن العذاب، وقوله تعالى: ﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ (سورة الفرقان: ٥٩).

ح- **بمعنى كلمة (بدل)** نحو: (ما يرضيني بعملي عملٌ آخر)، ومنه ما جاء في الحديث: "فوالله ما أُحِبُّ أنّ لي بكلمةِ رسول الله ﷺ حمرَ النعم"[١] أي بدلاً منها.

وقول الشاعر:

فليتَ لي بِهِمُ قَوْماً إذا ركبوا شَنُّوا الإغارة فرساناً وركبانا[٢]

ط- **الظرفية**: وتكون حينئذ بمعنى (في):

- زمانية نحو: (سافرت بالليل)، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَـٰهُم بِسَحَرٍ ﴾ (سورة القمر: ٣٤)
- أو مكانية نحو: (أقمت بالرياض)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾ (آل عمران: آية ١٢).

---

(١) صحيح البخاري: كتاب الجمعة رقم الحديث " ٩٢٣".

(٢) شنوا الإغارة: صبوا هجومهم.

الإعراب:

لي: اللام حرف جر، والياء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر. بهم: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر. وهما متعلقان بمحذوف خبر ليت مقدم. قوماً: اسم ليت منصوب مؤخر. الإغارة: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فرساناً: حال منصوبة من الفاعل (الواو في شنوا).

الشاهد:

قوله "ليت لي بهم" حيث استعملت (الباء) بمعنى (بدل).

ي- **السببية**: نحو (كل امرئ يكافأ بعمله)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ .

(سورة النساء: ١٦٠).

ك- **القسم**: ويجوز ذكر فعل القسم معها – بخلاف الواو والتاء – نحو: (أقسمُ بالله العظيم)، كما يجوز حذفه نحو: (بالله لأفْعَلنَّ الخير)، و لم يشر ابن مالك إلى هذا المعنى.

ل- **الزائدة للتوكيد نحو**: (أكرم بزيدٍ)[1] ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾[2] (سورة البقرة: ٧٤).

٥- في:

وتأتي لأحد معنيين:

أ- **الظرفية**:

وهو الكثير فيها: مكانية أو زمانية نحو: (محمد في المسجدِ، وأتممت العمل في يومين).

ب- **السببية**:

نحو: (اشتهر الداعية في محاضرة ألقاها)؛ أي بسبب محاضرة، ومنه قوله ﷺ: "دخلت امرأة النار في هِرَّة ربطتها"، وفي رواية "سجنتها" أي بسبب هرة. رواه البخاري ومسلم، واللفظ هنا لمسلم رقم الحديث ٢٢٤٢، كتاب البر.

---

(١) أكرم: فعل ماض جاء على صيغة الأمر للتعجب. بزيد: الباء: حرف جر زائد، زيد: فاعل (أكرم) مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

(٢) بغافل: الباء: حرف جر زائد ، غافل: خبر (ما) العاملة عمل ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٦- على:

تأتي (على) لمعان منها:

أ- **الاستعلاء (كثيراً)** نحو: (سافرت على الباخرة)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ۝٢٢ ﴾ (سورة المؤمنون: ٢٢).

ب- **بمعنى (في)** فتكون للظرفية، نحو قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا ﴾ (سورة القصص: ١٥).

ج- **المجاوزة** فتكون بمعنى (عن) نحو: (إذا رضي عليَّ الأبرار فلا أبالي بالأشرار) أي: رضي عني.

وقال الشاعر:

إذا رَضِيَتْ عَليَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَني رِضاها(١)

أي: إذا رضيت عني.

٧- عن:

وتستعمل لمعان منها:

---

(١) الإعراب:

عليَّ: على: حرف جر والياء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رضي).

بنو: فاعل (رضي) مرفوعٍ وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف.

قشير: مضاف إليه مجرور، لَعمر: اللام للابتداء، عَمْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.وخبر المبتدأ محذوف وجوباً بعد مبتدأ صريح في القَسَم تقديره "قسمي".

أعجبنى: أعجب فعل ماض مبني على الفتح، النون للوقاية، وياء المتكلم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. رضاها: رضا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. ها: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

الشاهد:

في قوله: "إذا رضيت عليَّ": حيث استعملت (على) للمجاوزة بمعنى (عن).

أ - **المجاوزة (كثيراً)** نحو: (رحلت عن القرية).

ب- **بمعنى (بَعْد)** نحو: (سأزورك عن قريب)، ومنه قوله تعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ (سورة الإنشقاق: ١٩) أي: بعد طبق.

ج - **وبمعنى (على)** فتفيد الاستعلاء، نحو قوله تعالى ﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ (سورة محمد: ٣٨). أي: على نفسه، والله أعلم.

متعلق الجار بالمجرور:

التعلق في الجار والمجرور: هو الارتباط في المعنى، ويتعلق الجار والمجرور إما: بفعل أو شِبْهِهِ، أو في معنى الفعل[1].

وقد يكون المتعلّق مذكوراً في الكلام، أو محذوفاً، ويُعرب حسب موقعه في الكلام.

- فمثال تعلقه بفعل مذكور: (وقفت على المنبر).
- ومثال تعلقه بشبه الفعل: (أنت محافظ على الصلاة).
- ومثال ما في معنى الفعل: (أفٍّ للكسالى).
- ومثال تعلقه بمحذوف: (جاء الذي في الدار)، (والعلم في الصدور)، (أقبل محمد على الحصان)[2].

(١) المقصود بشبه الفعل: المشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة.
وما في معنى الفعل اسم الفعل.

(٢) في الدار: جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوباً تقديره (استقر)
في الصدور: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره (مستقر)
على الحصان: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال تقديره (راكباً).

حذف حرف الجر وبقاء عمله:

وَحُذِفَتْ "رُبَّ" فَجَـرَّتْ بَعْـدَ "بَـلْ"	وَالْـ"فا"، وَبَعْدَ "الواوِ" شاعَ ذَا الْعَمَلْ
وَقَـدْ يُجَـرُّ بِـسِوَى رُبَّ لَـدَى	حَـذْفٍ، وَبَعْـضُهُ يُـرى مطَّـرِدا
وَبعْدَ (مِنْ وَعَـنْ وبـاءٍ) زِيْـدَ "مـا"	فَلَـمْ يَعُـقْ عَـنْ عَمَـلٍ قَـدْ عُلِمَـا
وَزِيْدَ بعـد "رُبَّ" و"الكـافِ" فكَـفّ	....

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في: (رُبَّ) و (مِنْ):

١- فتحذف (رُبَّ) ويبقى عملها بعد الواو- كثيراً- نحو قول الشاعر:

وَلَيْلٍ كَمَوجِ البَحْرِ أَرْخى سُدُولَهُ   عَلَيَّ بأنـــواعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلي[(١)]

وقد ورد حذفها مع بقاء عملها بعد (الفاء وبل) قليلاً، نحو: أن تسأل زميلك عن خبر النتيجة، فيقول: خرجت النتيجة: فمتفوقٍ نال ثمرة جهده، بل مستبشرٍ بما ناله.

٢- وتحذف (مِنْ) ويبقي عملها، ويطَّرد هذا في مُميَّز (كم) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر، نحو: بكم درهمٍ اشتريتَ هذا؟، فـ: "درهم" مجرور بـ (من) المحذوفة، والتقدير: بكم من درهمٍ؟.

---

(١) المعنى: سدوله: جمع سدل وهو الستر، والمقصود به: الظلام.

الإعراب:

وليل: الواو: واو رُبَّ، ليل: اسم مجرور لفظاً بـ (رُبَّ) المحذوفة، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ

كموج: الكاف حرف جر، موج: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لليل.

عليَّ: على حرف جر، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بـ (أرخى).

والشاهد فيه: (وليل) حيث جُرَّ (ليل)، بـ (رُبَّ) المحذوفة.

زيادة (ما) بعد حروف الجر:

١- تزاد "ما" بعد (مِنْ وعن والباء) فلا تكفها عن جَرِّ ما بعدها:

فمثال زيادتها بعد (مِنْ) قوله تعالى: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ ﴾ (سورة نوح:٢٥).

ومثال زيادتها بعد (عن) قوله تعالى: ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ۝ ﴾. (سورة المؤمنون: ٤٠).

ومثال زيادتها بعد (الباء) قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ ﴾. (سورة آل عمران: ١٥٩).

٢- كما تزاد (ما) بعد (الكاف وربّ) فتكفهما عن عملهما وهو الجر؛ ومنه مع الكـــاف، كقول الشاعر:

أَخٌ ماجدٌ لَمْ يُخزِني يومَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ(١)

ومنه مع (رُبَّ) قول الشاعر:

رُبَّما الجــــامِلُ المؤَبَّل فِيْهِمْ وعَنَاجِيْـــجُ بينَهُنَّ المِهَـــارُ(٢)

---

(١) المعنى: يخزني: يخذلني، مشهد: اليوم الذي يشهده الناس، والمقصود به يوم المعركة، و(عمرو) هو عمرو بن كعـــب بـــن معد يكرب.

الإعراب:

أخ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو أخ)، ماجد: صفة لــ(أخ) مرفوعة لم: حرف نفي وجزم وقلب. يخــزني: فعــل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والنون للوقاية. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعــول به، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. يوم: مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف. مشهد: مضاف إليـــه مجـــرور وعلامة جره الكسرة. كما: الكاف حرف جر وتشبيه مكفوفة عن عملها بـــ (ما) الزائدة بعدها. سيف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، عمرو: مضاف إليه مجرور، والخبر جملة (لم تخنه مضاربه).

الشاهد: قوله: (كما سيف عمرو) حيث زيدت (ما) بعد (الكاف) فكفتها عن عمل الجر.

(٢) الجامل: القطيع من الإبل، المؤبل: المُعَدُّ للقنية. عناجيج: جياد الخيل مفردها عُنْجُوج. المهار: جمع مهر وهو ولد الفـــرس والأنثى مهرة.

الإعراب:

ربما: رب حرف جر شبيه بالزائد، ما: زائدة كفَّتْ رُبَّ عن العمل. الجامل: مبتدأ مرفوع، المؤبـــل: نعـــت للجامـــل مرفوع. فيهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الجامل.

الشاهد: في قوله: (ربما الجامل...) حيث زيدت (ما) بعد (رب) فكفتها عن عمل الجر.

أســـئلة

١- ما عدد حروف الجر؟ وما أقسامها إجمالاً؟

٢- ما حروف الجر المختصة بالاسم الظاهر ؟ اذكرها مع التمثيل؟

٣- ما حروف الجر التي تجر الاسم الظاهر والضمير ؟ اذكرها مع التمثيل.

٤- ما شروط مجرور (مذ ومنذ)؟ وما معناهما حينئذٍ ؟ مع التمثيل ومتى يكونان اسمين؟ ممثِّـــلاً لذلك.

٥- ما الحروف التي تدل على انتهاء الغاية؟ وما شروط المجرور بها؟ وأيها أصل في هذا البـــاب؟ مثِّل لذلك.

٦- ما المختص بالقسم من حروف الجر؟ وما حكم ذكر فعل القسم معها؟ مثِّل لما تقول.

٧- ماذا تفيد (رُبَّ)، وما نوع مجرورها؟ وما المعاني التي ترد لحرف الجر الكاف؟ مع التمثيل لما تقول.

٨- تأتي (مِنْ) الجارة لمعانٍ؛ اذكر أربعة منها، وما شرط مجيئها زائدة؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

٩- تأتي (اللام) الجارة لمعانٍ؛ اذكر أربعة منها، ومتى تزاد قياساً؟ مع التمثيل.

١٠- تأتي (الباء) الجارة لمعان كثيرة، اذكر خمسة منها، ومثِّل لها.

١١- اذكر حرفين يفيدان الظرفية والسببية معاً، وأيهما أصل في إفادة هذين المعنيين؟ مع التمثيل.

١٢- اذكر معاني كل من (عن وعلى) مع التمثيل.

١٣- بم يتعلق الجار والمجرور؟ وما معنى التعليق؟ مثِّل ما تقول؟

١٤- قد يعمل حرف الجر محذوفاً، فَصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

١٥- تزاد (ما) بعد بعض حروف الجر؛ فأيها تكفه عن العمل ؟ وأيها يبقى عمله ؟ مع التمثيل.

تمرينـــات

١- بَيِّن معنى كل حرف من حروف الجر فيما يلي:

قال تعالى:

(أ) ﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (النحل: من الآية ٣٢).

(ب) ﴿ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ ﴾ (البقرة: من الآية ١٩٨).

(ج) ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ (فصلت: من الآية ٤٦).

(د) ﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم ﴾ (فاطر: من الآية ٣).

(هـ) ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴾ (الإنسان: من الآية ٦).

(و) ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ (يونس: من الآية ٢٦).

(ز) ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ ﴾. (المعارج: الآية ٤).

(ح) "كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن". رواه البخاري في باب: التهجد.

(ط) قال الشاعر:

رُبَّ ساعٍ مُبْصرٍ في سَعْيِهِ أخطــأ التوفيق فيما طَلَبَا

٢- مَثِّل لما يلي في جمل تامة:

أ- (الباء) تفيد الاستعانة.

ب- (على) تفيد الاستعلاء.

ج- (عن) بمعنى (بعد).

د- (الكاف) تفيد التشبيه.

هـ- (اللام) لشبه الملك.

و- (من) بمعنى (بدل)

ز- حرف جر حذف باضطراد وبقي عمله.

٣- ما معنى حرف الجر فيما يلي؟ وأعرب ما تحته خط، مبيناً متعلق الجار والمجرور:

قال تعالى:

أ- ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾ (يوسف: من الآية ٨٥).

ب- ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾ (الزمر: من الآية ٣٦).

ج- ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ (الحجر: ٢).

قال الفرزدق:

د- **وأطلسَ عسّالٍ وما كان صاحباً دعـــــوت بناري موهناً فأتاني**

الإضافــــة

بعدما فرغ المصنف من الحديث عن الجر بالحرف؛ شرع في الحديث عن الجر بالإضافة.

نُونًـــا تَلِــي الإعــرابَ أوْ تَنْوينــا	ممّا تُضيفُ احْذفْ كَطُــورِ سِــينا
وَالثانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ (مِــنْ) أوْ (في) إذا	لَمْ يَــصْلُحِ إلا ذاكَ وَالــلامَ خُــذَا
لِمَا سِــوى ذَيْنِكَ وَاخْصُــصْ أوَّلا	أوْ أعْطِــهِ التَّعْــــــريفَ بالذي تَلا

تعريف الإضافة:

ضَمُّ اسم إلى آخر، ويسمى الأول: المضاف، ويُسَمّى الثاني المضافَ إليه نحو: (رســولُ الله محمّدٌ)، و(طلاّبُ المعهدِ مُجدّون).

ما يجب حذفه من المضاف:

إذا أضيف اسم إلى آخر حذف من المضاف ما فيه من:

١- نون التثنية أو نون الجمع، أو نون ما ألحق بهما نحو: (هذان كتابا محمدٍ، وهؤلاء مدرسو المعهدِ، حضر أهلوك)

٢- التنوين: نحو (هذا صاحبُ فضلٍ، وأنتم طلابُ علمٍ).

٣- الألف واللام: نحو قولك في (القلم): (هذا قلمُ محمدٍ).

حكم المضاف إليه:

المضاف يعرب حسب موقعه في الكلام، أما المضاف إليه فحكمه الجرُّ دائمــاً كمــا في الأمثلة المتقدمة، والجار له هو المضاف.

معاني الإضافة:

١- الإضافة تكون بمعنى (اللام) عند جميع النحويين؛ فإذا قلت: (هذا كتابُ محمــدٍ) فالمعنى: هذا الكتاب لمحمدٍ.

٢- وبمعنى (من) إذا كان المضاف إليه جنساً للمضاف نحو: (هذا خاتم فضةٍ) أي: من فضةٍ.

٣- بمعنى (في): إذا كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف، نحو "حَبَّذَا قيامُ الليلِ" أي: القيام في الليل. ومنه قوله تعالى ﴿بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ (سبأ: من الآية ٣٣). أي: مكر في الليل والنهار. فإن لم يصلح تقدير (من) أو (في) فالإضافة بمعنى اللام على الأصل.

أقسام الإضافة:

الإضافة قسمان: محضة، وغير محضة:

١- الإضافة المحضة:

هي ما كان المضاف فيها غير وصف مشبه للفعل المضارع، وتسمى معنوية؛ لأنها تفيد المضاف – من حيث المعنى – تعريفاً أو تخصيصاً:

فتفيده تعريفاً إذا كان المضاف إليه معرفة نحو: (هذا قلمُ محمد)

وتفيده تخصيصاً إذا كان المضاف إليه نكرة، نحو: (هذا ثوبُ رَجُلٍ).

وإلى هذا أشار المصنف بقوله: "واخصص أولاً أو أعطه التعريف بالذي تلا".

الإضافة غير المحضة:

وَإنْ يُشابِهِ الُمضَافُ يَفْعَلُ	وَصْفاً فَعَنْ تَنْكيرِه لا يُعْزَلُ
كَرُبَّ راجينا عظيمِ الأمَلِ	مُرَوّعِ القَلْبِ، قَليلِ الحِيَلِ
وَذي الإضافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ	وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيّهْ

أشار بهذه الأبيات إلى القسم الثاني من قسمي الإضافة وهو:

٢ – الإضافة غير المحضة:

وهي ما كان المضاف فيها وصفاً يشبه الفعل المضارع مضافاً إلى معموله، والمقصود به:

أ- اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى الحال أو الاستقبال، نحو: (هذا كاتبُ الدرس) والأصل (كاتبٌ) و (هذا مسموعُ الكلمة) والأصل (مسموعٌ...).

ب- الصفة المشبهة نحو: (هذا حَسَنُ الخُلُق وعظيمُ الأمل). وتسمى الإضافة غير المحضة لفظية؛ لأن فائدتها ترجع إلى اللفظ وهو التخفيف بحذف التنوين من الوصف. فلا تفيد المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً؛ والدليل على ذلك:

- وقوع المضاف صفة للنكرة، نحو قوله تعالى: ﴿ هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ (المائدة: من الآية ٩٥). فـ: (بالغ) اسم فاعل، مضاف إلى (الكعبة) وهي معرفة، لكنه لم يكتسب التعريف منها بدليل أنه وقع نعتاً للنكرة (هديا).
- دخول (رُبَّ) عليه وإن كان مضافاً إلى معرفة نحو: "رُبَّ راجينا" و(رُبَّ) لا تدخل إلا على نكرة، وهذا معنى قول المصنف: "فعن تنكيره لا يُعزل". وسميت هذه الإضافة غير محضة: لأنها على نية الانفصال بين المضاف والمضاف إليه بخلاف الإضافة المحضة فإنها سميت بذلك لأنها خالصة من نية الانفصال.

أسماء تلازم الإضافة:

وَبعْضُ الأسماءِ يُضَافُ أَبَدَا	وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظاً مفرَدَا
وَبَعْضُ ما يُضَافُ حَتْماً امتَنَعْ	إيْلاؤُه اسْماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ
كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ	....
لُفْهِم اثْنَيْن مُعرَّف بلا	تَفَرُّق أُضيف كلتا وكلا
وأَلْزَمُوا إضَافَةً لَدُنْ فَجَرّ	ونَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ

- من الأسماء ما تمتنع إضافته كالضمائر وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة وأسماء الـــشرط، وأسماء الاستفهام، إلا (أيّـــاً) فإنها تضاف.
- ومن الأسماء ما هو صالح للإضافة وعدم الإضافة، وهو الغالب في الأسماء.
- ومنها ما يلازم الإضافة وهو قسمان:

١- ما يلازم الإضافة إلى المفرد.

٢- ما يلازم الإضافة إلى الجمل.

القسم الأول: وهو ما يلازم الإضافة إلى المفرد، وهو نوعان:

- نوع يلازم الإضافة لفظاً ومعنى.
- نوع يلازم الإضافة معنى دون لفظ.

النوع الأول: ما يلازم الإضافة لفظاً ومعنى،وهو ثلاثة أقسام:

أ- **ما يلازم الإضافة إلى الاسم الظاهر**، ومنه: أولو، وأولات، وذو، وذات، وقاب، ومعاذ، وأي الوصفية، نحو: (أولو العلم مكرمون. معاذ الله أن أقصِّر في واجبي).

ب- **ما يلازم الإضافة على الضمير**، وهو (وَحْدَ) أي منفرداً وتضاف إلى الضمير عمومـــاً نحو: "وحدك، وحدي، وحده، وحدهما".

و(لبيك) أي: إجابة لك بعد إجابة.

و(سعديك) أي إسعاداً لك بعد إسعاد.

و(دواليك) أي: تداولاً بعد تداول.

و(حنانيك) أي: تَحَنُّناً عليك بعد تحنّن، وهذه لا تضاف إلا إلى ضمير المخاطب.

ج- **ما يلازم الإضافة إلى الظاهر والضمير**، وذلك نحو:

(كِلا، وكلتا، ولَدُن، ومَعَ، ولَدَى، وعنْدَ، وسِوى، وسُبْحَان).

- **فكلا وكلتا:** لا يضافان إلا إلى معرفة مثنى:

– لفظاً ومعنى، نحو: (أقبل كلا الطالبين، وقرأت كلتا المقالتين).

– أو معنى دون لفظ، نحو: (جاء الرجلان كلاهما، وقرأت المقالتين كلتيهما).

- **وأما " لَدُنْ "** فتضاف إلى الاسم الظاهر والضمير نحو: "مشيتُ مِنْ لَدُنِ البيتِ إلى المعهدِ)، وقوله تعالى: ﴿ لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴾ (الكهف: من الآية ٢)، ويُجَر ما بعدها بالإضافة. إلا " غُدْوَةً" فإنهم نصبوها بعد " لَدُنْ " كقول الشاعر:

وما زال مُهْري مُزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ لَدُنْ غُدْوَةً حتى دنَتْ لِغُروب[1]

- **وأما " لَدَى "** فلغةٌ في " لَدُنْ " وإذا أضيفت إلى الاسم الظاهر كانت ألفها مقصورة نحو: (الكتاب لدى زيد)، إذا أضيفت إلى الضمير قلبت ألفها ياء نحو: (الكتاب لَدَيْك)، قال تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾.

(سورة ق: الآية ١٨).

- **وأما "مع"** فالمشهور فيها فتح العين، وفتحها فتحة إعراب، نحو: (جلس زيد مَعَ عمرو وتحدث مَعَهُ).

- **ومثال (عند) و (سوى) و (سبحان):**

– (عِلْمُ الغيب عند الله) قال تعالى: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ﴾.

(الأنعام: من الآية ٥٩).

---

(١) مزجر الكلب: مكان زجره وإبعاده.

الإعراب:

مازال: ما: نافيه، زال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. مهري: اسمها مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. مزجر: ظرف مكان منصوب متعلق بخبر مازال محذوف، وهو مضاف، والكلب: مضاف إليه مجرور. منهم: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف. لدن: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر مازال. غدوة: تمييز لـ (لدن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والشاهد: فيه قوله "لدن غدوة" حيث نصبت (غدوة) بعد (لدن) والقياس: الجر بالإضافة.

- (لا أصحب سوى الصالحين فلا تصاحب سواهم).
- "سبحان الله وبحمده، سبحانك اللّهم وبحمدك".

وَلا تُــــضِفْ لِمُفْـــرِدٍ مُعَـــرَّف	(أيًّــا) وَإنْ كَرَّرْتَهــا فأضِـــف
أَوْ تَنْوِ الاجْزا وَاخْصُـصَنْ بَالْمَعْرِفَـةْ	مَوْصُولةً أيــًّا وبــالْعَكْسِ الـصِّفَةْ
وإن تَكنْ شَـرْطاً أو اسْـتِفْهامَـــا	فَمُطْلَـقاً كَمِّـلْ بِهَـــا الْكَلامـا

النوع الثاني: من الأسماء التي تلازم الإضافة إلى المفرد، ما يلازم الإضافة معنى:

أي أن الإضافة في المعنى لابد منها، أما اللفظ فتارة يذكر فتكون الإضافة لفظاً ومعـــنى، وتارة يحذف فتكون الإضافة معنى فقط، ويشتمل هذا النوع ألفاظاً منها:

(أي، وقبل، وبعد، وغير، وحسبُ، وأوَّل، ودون، وكل، وبعض، والجهـــات الـــست وهي: أمام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت).

■ أيّ:

وتكون: استفهامية وشرطية وموصولة ووصفية

فأما الاستفهامية والشرطية والموصولة فهي ملازمة للإضافة معنى، نحو: (أيٌّ فاز؟ وأَيّـــاً تقرأ أقرأ، ويعجبني أيٌّ اجتَهَد). وقد يذكر اللفظ (المضاف إليه) فتكون الإضافة لفظاً ومعنى، أما (أيّ) الوصفية فإنها تلازم الإضافة لفظاً ومعنى. وتفصيل ذلك كما يلي:

أيَّ الاستفهامية:

تضاف إلى النكرة مفردةً أو مثنَّاةً أو مجموعةً، نحو " أَيُّ طالبٍ فاز؟ أَيُّ طـــالبين فـــازا؟ وأَيُّ فازوا؟ ". كما تضاف إلى المعرفة إذا كانت مثناة أو مجموعة، نحو: أي الطالبين فـــاز ؟ وأي الطلاب فاز؟

أيّ الشرطية:

تضاف إلى النكرة مفردة أو مثناة، أو مجموعة نحو (أيُّ طالبٍ تكرمْ أكرمْهُ، وأَيُّ طالبين تكرْمْ أكرمْهما، وأَيُّ طلابٍ تكرمْ أكرمْ) كما تضاف إلى المعرفة مثناة، أو مجموعـــة: (أيُّ الطالبين اجتهدَ أكرمتُه، وأيُّ الطلابِ اجتهدَ أكرمتُه).

أيّ الموصولة:

لا تضاف إلا إلى معرفة، نحو: (يعجبني أيُّهم قائم)، ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾ (مريم: ٦٩).

أيّ الوصفية: والمراد بها:

١- ما كان صفة لنكرة نحو: (مررت برجلٍ أيِّ رجلٍ).

٢- أو حالاً من معرفة نحو: (قابلتُ خالداً أيَّ فتى، ومررت بخالدٍ أيَّ رجلٍ)، لأن الحـــال —في المعنى— وصف، وهي ملازمة للإضافة إلى المفرد النكرة لفظاً ومعنى.

غَيْرُ وقَبْلُ وبَعْدُ ونظائرها:

وأضْمُمْ – بِنَاءً– "غَيْراً" انْ عَدِمْتَ ما	لَـــهُ أُضِـــيْفَ، نَاوِيـــاً مـــا عُـــدِمَا
قَبْلُ كـــ غَيْرُ، بَعْـــدُ، حَـــسْبُ، أَوّلُ	وَدُوْنُ واَلجِهَـــاتُ أَيـــضْاً وعَـــلُ
وَأَعْـــــرَبُـــوُا نصـــباً إِذا مَا نُكِّـــرا	"قَبْلاً" وَمَا مِـــنْ بَعْـــدِهِ قَـــدْ ذُكِرَا

من الألفاظ الملازمة للإضافة معنى: قَبْلُ، وبَعْدُ، وغَيْر، وحَسْبُ، وأَوّل، وَدُوْنُ، وَالجِهَاتُ الست، وهي: أمام، وخلف، وفوق، وتحت، ويمين، وشمال.

قبل، وبعد:

ولإضافتها أربعة أحوال:

١- أن تضاف لفظاً (أي أن تكون مضافة لاسم ملفوظ بعدها) نحو: (جئت من قبلِ زيدٍ، وحضرت من بعدِ العصرِ).

٢- أن يحذف المضاف إليه ويُنْوَى لفظه، نحو: (جئت من قبلِ، وحضرتَ من بعدِ)، وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظاً فلا تنون.

٣- أن يحذف المضاف إليه ولا ينوى لفظه ولا معناه فتكون حينئذٍ نكرة منونة، نحو: (جئت قبلاً وحضرت بعداً). وفي هذه الحالات الثلاث تكون تلك الألفاظ معربة.

٤- أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه دون لفظه، نحو قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ ﴾[1] (الروم: من الآية ٤)، وفي هذه الحالة تكون تلك الألفاظ مبنية على الضم.

ومثل (قبل) و (بعد) في جميع ما ذكر:

غَيْرُ:

وهو اسمٌ دالٌّ على مخالفة ما بعده لما قبله، نحو: (حضر الطلاب غَيْر محمدٍ، قَبَضْتُ عَشَرَةً ليس غير).

حَسْبُ:

وهو اسمٌ بمعنى كافٍ نحو: حَسْبُكَ الله، أخذتُ عَشْرَةً فحسبُ.

أوَّل:

أكرمتُ أوَّلَ الفائزين، وحضرتُ للداعي أولُ.

---

(١) **الإعراب:**

من: حرف جر ، قبلُ: ظرف زمان مبنى على الضم في محل جر بـ (من)

والشاهد في الآية الكريمة: حذف المضاف إليه بعد (قبل وبعد) ونوى معناه دون لفظه فبنيا على الضم.

دون:

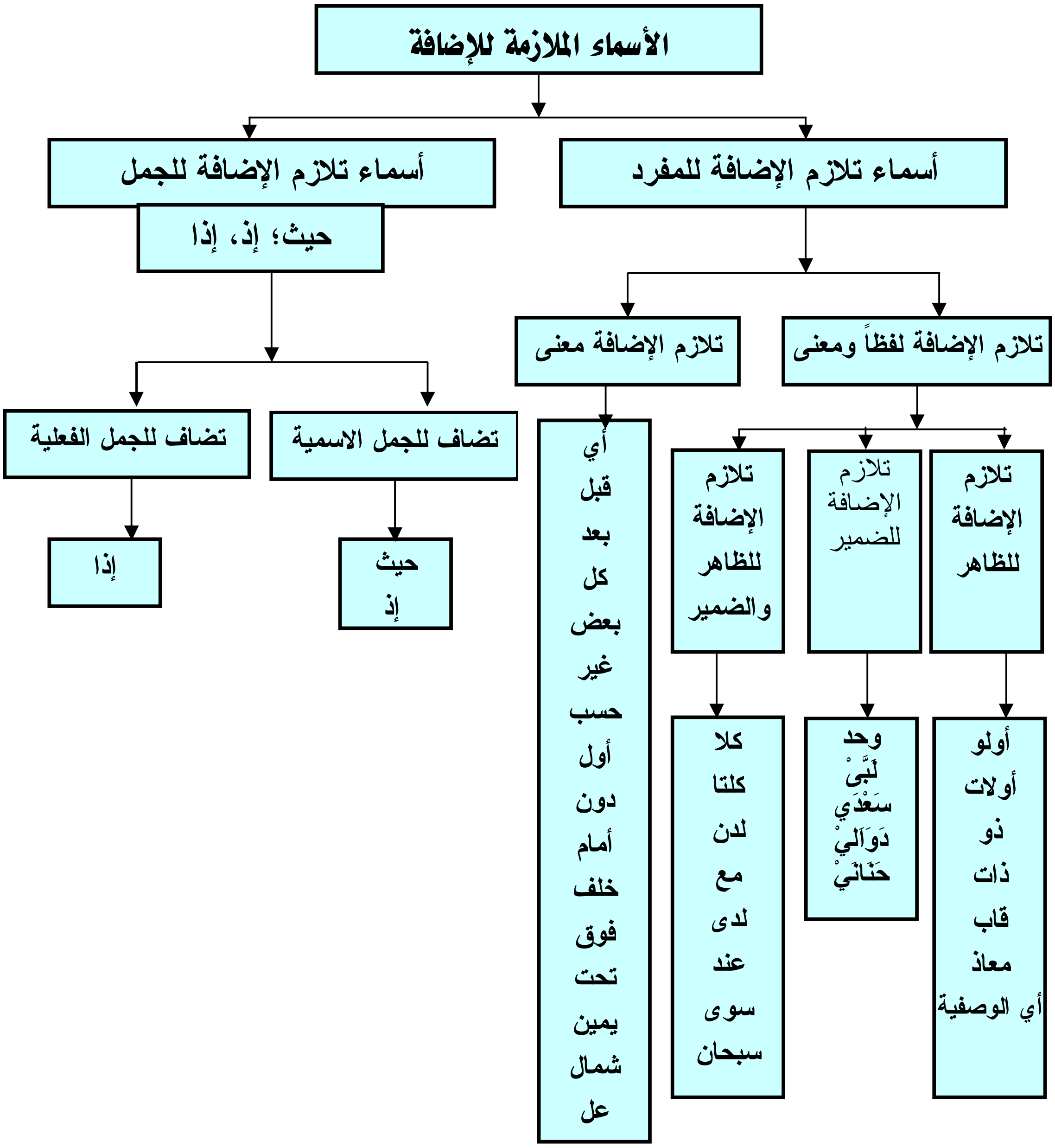
جلست دونَ الباب، جلست دونُ.

الجهات الست، نحو:

وقفتُ أمامك، وجاء مَنْ فوقُ.

عَـل:

وهو اسم بمعنى فوق، ولا يستعمل إلا مسبوقاً بـــ (من) ولا يضاف لفظاً، فـــإن نـــوي المضاف إليه بني على الضم نحو: (نزلت من عَلُ)، تريد من فوق شيء معين. وإن لم ينو المضاف إليه أُعرب نحو: (نزلت من علٍ) تريد من مكان عالٍ غير معين.


الأسماء الملازمة للإضافة
أسماء تلازم الإضافة للمفرد
أسماء تلازم الإضافة للجمل
حيث؛ إذ، إذا
تلازم الإضافة لفظاً ومعنى
تلازم الإضافة معنى
تضاف للجمل الاسمية
تضاف للجمل الفعلية
حيث
إذ
إذا
تلازم الإضافة للظاهر
تلازم الإضافة للضمير
تلازم الإضافة للظاهر والضمير
أي
قبل
بعد
كل
بعض
غير
حسب
أول
دون
أمام
خلف
فوق
تحت
يمين
شمال
عل
أولو
أولات
ذو
ذات
قاب
معاذ
أي الوصفية
وحد
لَبَّيْ
سَعْدَيْ
دَوَالَيْ
حَنَانَيْ
كلا
كلتا
لدن
مع
لدى
عند
سوى
سبحان

ما يلازم الإضافة إلى الجمل:

وَألزَمُــــوا إضَـــــافةً إلى الجُمَـــــلْ	(حَيْـــثُ) و(إذْ) وإنْ يُنَـــوَّنْ يُحْتَمَـــلْ
إفْرادُ (إذْ) وَمَا كَإذْ مَعْنىً كَـــــ (إذْ)	أضفْ جَـــوازاً نَحْـــوُ: "حِـــينَ جانُبِـــذْ"
وابْن أو اعْرِبْ مَا كَـــإذ قَـــدْ أُجْريـــا	وَاخْتَـــرْ بنـــا مَتْلُـــوِّ فعْـــلٍ بُنِيَـــا
وقَبْـــلَ فعْـــلٍ مُعْـــربٍ أوْ مُبْتَـــدا	أَعْـــرِبْ ومَـــنْ بَنَـــى فَلَـــنْ يُفَنَّـــدا
وَألْزَمُــوا (إذا) إضــافـــــــةً إلى	جُمَلِ الأفْعَـــالِ كَــ:"هُــنْ إذا اعْتَلَى"

هذا هو القسم الثاني من الأسماء الملازمة للإضافة، وهو ما يلازم الإضـافة إلى الجمـل وألفاظه: (حيث، وإذ، وإذا).

- **فأما (حيث):** فتضاف إلى الجملة الاسمية، نحو: (اجلس حيث زيدٌ جالسٌ)، كما تضاف إلى الجملة الفعلية، نحو: (اجلس حيث جلس زميلك) أو (حيث يجلس زميلك). ومنه قوله تعالى: ﴿ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ (البقرة: من الآية ٥٨) وهي ظرف مكان مبنية على الضم ولا يجوز قطعها عن الإضافة لفظاً.
- **وأما (إذْ):** فظرف للزمان الماضي المبهم مبني على السكون، وتضاف إلى الجملة الاسمية، نحو: (زرتك إذ أنت مسافر) ومنه قوله تعالى:﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ (الأنفال: من الآية: ٢٦). كما تضاف إلى الجملة الفعلية، نحو: (زُرْتك إذ كنتَ مسافراً). ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ﴾ (الأعراف: من الآية: ٨٦). ويجوز قطعها من الإضافة لفظاً لا معنى فيحذف المضاف إليه- وهو الجملة- ويؤتى بالتنوين عوضاً عن الجملة المحذوفة كقوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ (الواقعة: ٨٤).

- **وأما (إذا):** فهي ظرف للزمان المستقبل متضمنٌ معنى الشرط، مبني على الـــسكون، ولا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية، نحو: (آتيك إذا طلعت الشمس). وأما نحو " أجيئـــك إذا زيد قام" فـــ "زيد" فاعل مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور بعده، وليس مرفوعاً على الابتداء، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١ ﴾ (الانشقاق: ١).

ما يجوز إضافته إلى الجملة:

من الظروف ما يشبه (إذ) أو (إذا) نحو: (**حين وقت، زمان، يوم**).

- فإن أشبهت هذه الظروف (إِذ) في كونها ظروفاً ماضية مبهمة؛ أي غير محـــدودة جـــاز إضافتها إلى الجملة الفعلية والاسمية (كإذ) نحو: (جئتك حين جاء زيد، ووقـــت جـــاء عمرو، وزمان قَدِمَ بكر، ويوم خرج خالد)، وكذلك تقول: (جئتك حين زيـــدٌ قـــائم، ووقت محمدٌ قادم، وزمان عليٌّ مسافر، ويوم خالدٌ ناجح).
- وإن أشبهت (إذا) في كونها ظروفاً للمستقبل؛ لم تضف إلا إلى الجملة الفعليـــة، نحـــو: (أجيئك حين يجيء زيد، وأزورك وقت يطلع القمر). هذه الظروف التي يجوز إضـــافتها على الجملة يجوز فيها البناء على الفتـــح كما يجوز فيها الإعراب – عنـــد إضـــافتها إلى الجملة – وقد روي بالبناء والإعراب قول الشاعر:

عَلَى حِيْنَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا   فَقُلْتُ أَلَمَّا أصْحُ والشَّيْبُ وَازِعُ[1]

---

(١) **المعنى**: عاتبت المشيب على الصبا: لمت المشيب الذي حلَّ محلَّ الشباب، وازع: مانع وزاجر.

الإعراب: على: حرف جر ، حين: ظرف مبني على الفتح في محل جر، أو مجرور بـــ (على) وعلامة جـــره الكـــسرة الظاهرة.

عاتبت: فعل وفاعل. المشيب: مفعول به منصور، والجملة في محل جر بإضافة (حين) إليها.

أَلَمَّا: الهمزة: للاستفهام، لما: حرف نفي وجزم وقلب. أصْحُ: فعل مضارع مجزوم بـــ (لما) وعلامـــة جزمـــة حـــذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

والشيب، الواو: واو الحال، الشيب: مبتدأ مرفوع.

وازع: خبر مرفوع، وجملة (الشيب وازع) في محل نصب حال.

الشاهد: في قوله (على حين عاتبت) فقد روي بفتح نون حين على البناء، وروي بكسر النون على الإعراب لإضـــافته إلى الجملة بعده.

حذف المضاف:

وَمَا يَلِي المُضَـــــافَ يأتِي خَلَفَا	عَنْهُ فِي الإِعْـــــرابِ إذا مَا حُذِفا

يحذف المضاف إذا قامت قرينة تدل عليه ويقام المضاف إليه مُقامه فيعـــرب بإعرابـــه، كقوله تعالى: ﴿ وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ (البقرة: من الآيـــة ٩٣). أي حُـــبَّ العجل، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ (يوسف: مـــن الآية ٨٢). أي: أهل القرية وأصحاب العير.

حذف المضاف إليه:

وَيُحْــــذَفُ الثّــــانِي فَيَبْقَــــى الأوَّلُ	كَحَالِــــــهِ إذا بِــــــهِ يَتَّــــــصِلُ
بِشَــــرْطِ عَطْفٍ وَإضَافَـــــةٍ إلى	مِثْـــلِ الذي لَهُ أَضَــــفْــــتَ الأَوّلا

يحذف المضاف إليه، ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافاً، فيحذف تنوينـــه إن كـــان منوناً، أو نونه إن كان مثنى، أو جمع مذكر سالماً، بشرط أن يُعطَف على المضاف اسمٌ مـــضافٌ إلى مثل المضاف إليه المحذوف من الاسم الأول، كقولهم: (قطع الله يد ورجل من قالها)، والتقدير: (قطع الله يد من قالها، ورجل من قالها). فحذف ما أضيف إليه "يد" وهو: "من قالها".

ومنه قول الشاعر:

يا مَنْ رَأى عارِضاً يُسَرُّ بِهِ   بَيْنَ ذِراعَيْ وجَبْهَةِ الأَسدِ(١)

---

(١) **الإعراب**: بين: ظرف مكان منصوب وهو مضاف.

ذراعي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والمضاف إليه محـــذوف، والتقـــدير (الأسد)

وجبهة: الواو: حرف عطف، جبهة: اسم معطوف على (ذراعي) مجرور مثله وهو مضاف.

الأسد: مضاف إليه مجرور.

الشاهد: في قوله (بين ذراعي وجبهة الأسد) حيث حذف المضاف إليه (الأسد) بعد (ذراعي) وبقي المـــضاف علـــى حاله من حذف النون لتوافر شرط الحذف.

المضاف إلى ياء المتكلم:

آخرَ مَا أُضــيْفَ لِلْيَــا اكْــسِرْ إذا	لَمْ يَكُ مُعْــتَلاً: كَــــ: رَامٍ، وَقَــذَى
أَوْ يَكُ كَــابنَيْنِ وَزَيْــدِيْنَ، فَــذِي	جميعُهَا الْيَــا بَعْــدُ فَتْحُهــا احْتُــذِي
وَتُدْغَمُ الْيَا فيــهِ وَالْـــــواوُ، وَإِنْ	ما قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِــرْهُ يَهُــــــنْ

الاسم المضاف إلى يــاء المتكلم يقتضي من الأحكــام: ضبط آخــره، وضــبط يــاء المتكــلم:

أ- يجب كسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم وبناء ياء المتكلم على السكون أو الفتح في أربع حالات:

١- أن يكون المضاف اسماً مفرداً صحيح الآخر نحو: (هذا كتابي).

٢- أن يكون المضاف اسماً معتلَّ الآخر جارياً مجرى الصحيح: (وهو ما كان آخــره واواً أو ياءً متحركين وما قبلهما ساكن) نحو: (هذه دَلْوي، وهذا ظَبيي).

٣- أن يكون المضاف جمع تكسير صحيح الآخر نحــو: (هــذه كــتبي، وهــؤلاء أصحابي).

٤- أن يكون المضاف جمع مؤنث سالماً نحو: (هؤلاء فتياتي).

ب- يجب في المثــنى المرفوع، وفي الاسم المقصور المفرد منه، وجمع التكــسير، أن تــسلم الألف وتفتح ياء المتكلم بعدهما، نحو: (هذان كتابايَ، وهــذه عــصايَ، وشــفى الله مرضــايَ).

ج- يجب في المثنى المنصوب والمجرور، وجمع المذكر السالم في حالتي النــصب والجــر، وفي المنقوص: رفعاً ونصباً وجراً: أن تدغم ياؤها في ياء المتكلم نحو: (قرأت كتابَيّ ومررت

بزميلَيّ، أكرمت مشاركِيَّ في المسابقة، وسلَّمتُ علــى مُدَرِّسِــيَّ، هــذا هــادِيَّ إلى الصواب، وشكرت داعيَّ إلى الخير، وسلمت على قاضيَّ).

أما إن كان جمع المذكر السالم مرفوعاً نحو: (معاونون ومشاركون) فتقلــبُ واوه يــاءً ويكسر ما قبلها إن كان مضموماً، ثم تدغم في ياء المتكلم المفتوحــة، نحــو: (هــؤلاء معاونِيَّ وهؤلاء مشاركِيَّ). فإن كان ما قبل الواو مفتوحاً، نحو: (مُصْطَفَوْن) بقي على فتحه نحو: (هؤلاء مُصطَفَيَّ).

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزًا ﴾ (مريم:آية ٩٨).

الكلمة	إعرابها
هل	حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
تحس	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
منهم	من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحس).
من	حرف جر (زائد) للتوكيد.
أحد	مفعول به، مجرور لفظاً منصوب محلاً.
أو	حرف عطف.
تسمع	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
لهم	اللام: حرف جر: والهاء ضمير متصل مبني في محل جر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تسمع).
ركزا	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نموذج معرب

ليس الأخلاء بالمصغي مسامعهم إلى الوشاة وإن كانوا ذوي رحم

الكلمة	إعرابها
ليس	فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
الأخلاءُ	اسم (ليس) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
بالمصغي	الباء: حرف جر (زائد)، المصغي: خبر (ليس) مجرور لفظاً منصوب محلاً، وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت نونه للإضافة، وهو مضاف.
مسامعهم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (إضافة لفظية). ومسامع: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة (إضافة معنوية) والميم علامة الجمع.
إلى	حرف جر.
الوشاة	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ (مصغي).
و	حرف عطف.
إنْ	حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
كانوا	فعل ماض ناقص فعل شرط، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم(كان).
ذوي	خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف.
رحم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجواب الشرط محذوف، لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: وإن كانوا ذوي رحم فليسوا بالمصغي مسامعهم إِلى الوشاة.

نموذج معرب

أ مشاركيَّ أنتم في رأيي ؟

الكلمة	إعرابها
أ	الهمزة حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب.
مشاركي	خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الواو المنقلبة ياء، وأدغمت في ياء المتكم؛ لأنه جمع مذكر سالم، والأصل: (مشاركوي) وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة (إِضافة لفظية)، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.
أنتم	ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.
في	حرف جر مبني على السكون.
رأيي	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة للياء، وهو مضاف وياء المتكلم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة (إضافة معنوية). والجار والمجرور (في رأيي): متعلق بـ (مشاركي).

أســــئلة

١- ما الإضافة ؟ وما الذي تقتضيه من حذف ؟ مثِّل لما تقول.

٢- كيف يعرب المضاف والمضاف إليه؟ وضِّح إجابتك بمثال من إِنشائك.

٣- ما المعاني التي تأتي لها الإضافة؟ مع التمثيل.

٤- ما المقصود بالإضافة المحضة؟ وماذا تفيد؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.

٥- ما الإضافة غير المحضة؟ و لم تسمى لفظية؟ وضِّح إجابتك بالأمثلة.

٦- ما يلازم الإضافة إلى المفرد نوعان، اذكرهما إجمالاً، ومثِّل لكلٍّ منهما.

٧- اذكر أقسام ما يلازم الإضافة إلى المفرد لفظاً ومعنىً إجمالاً، ومثِّل لكل قسم.

٨- اذكر الألفاظ التي تلازم الإضافة إلى الاسم الظاهر فقط، والتي تلازم الإضافة إِلى الضمير فقط، ومثِّل لها.

٩- اذكر الألفاظ التي تلازم الإضافة إِلى الاسم الظاهر والضمير، ومثِّل لها.

١٠- من الأسماء ما يلازم الإضافة معنىً، فما المقصود بذلك؟ وما الألفاظ التي يشملها هذا النوع؟

١١- من الأسماء ما تمتنع إضافته مطلقاً، اذكر بعضاً منها في جمل مفيدة.

١٢- ما الذي تضاف إليه (أي) الاستفهامية والشرطية؟ مع التمثيل.

١٣- تأتي (أي) موصولة، وصفة، فما المراد بالصفة؟ وإلامَ تضاف كلٌّ منها؟ مع التمثيل.

١٤- لإضافة (قبل وبعد) ونظائرهما أربع حالات، اذكرها، ومثِّل لكل حالة.

١٥- اذكر الألفاظ التي تلازم الإضافة إلى الجمل، مثِّل لها.

١٦- ما الذي تضاف إليه (حيث وإِذ) مع التمثيل ؟ وكيف تعربهما ؟ وما الفرق بينهما ؟

١٧- ما الذي تضاف إليه (إذا) ؟ مع التمثيل، وكيف تعربها؟

١٨- ما الظروف التي تضاف إلى الجملة جوازاً ؟ وما نوع الجمل التي تضاف إليهـــا؟ مـــع التمثيل، وما الحكم الإعرابي لهذه الظروف؟

١٩- يحذف المضـــاف إليه، فما شـــرط حذفه ؟ وما حكم المضاف حينئذٍ؟ مع التمثيل.

٢٠- يجب كسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم وبناء ياء المتكلم على الـــسكون أو الفـــتح في أربع حالات، اذكرها مع التمثيل.

تمرينـــات

١- وضِّح فيما يلي نوع الإضافة وما اقتضته من حذف – إن وجد – والمعنى الذي جاءت له، قال تعالى:

- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ (لقمان: من الآية ٦).
- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾ (الأنعام: من الآية ١٦٥).
- ﴿ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ ﴾ (يوسف: من الآية ٣٩).
- ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (الفاتحة: من الآية ٧).
- ﴿ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (الحج: من الآية ٣٥).

٢- عَيِّن المضاف والمضاف إليه في الآيات التالية، ولِمَ كانت الإضافة فيها لفظية؟ وأعرب ما تحته خط:

قال تعالى:

- ﴿ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ (المائدة: من الآية ٩٥).
- ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ ﴾ (البقرة: من الآية ٤٦).
- ﴿ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ (إبراهيم: من الآية ٣٩).

٣- عَيِّن فيما يلي الأسماء الملازمة للإضافة، وبين نوع المضاف إليه، وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

- ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ (الكهف: من الآية ٣٣).
- ﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ (الكهف: من الآية ٦٥).

- ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ (الواقعة: الآية: ٨٣، ٨٤).
- ﴿ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ (مريم: من الآية ٧٣).
- ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ﴾ (غافر: من الآية ١٥، ١٦).
- ﴿ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ (هود: من الآية ٧٨).

٤- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة.

- إضافة تفيد التخصيص، وأخرى تفيد التخفيف.
- اسم يلازم الإضافة إلى الظاهر.
- اسم يلازم الإضافة معنى.
- ظرف يختص بالإضافة إلى الجملة الفعلية، وآخر يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية.
- اسم يجوز إضافته إلى الجملة والمفرد.
- اسم تمتنع إضافته مطلقاً.
- مضاف حذف، وبقي المضاف إليه.
- جمع مذكر سالم مرفوع أضيف إلى ياء المتكلم.

٥- أضف الكلمات التالية إلى ياء المتكلم وبَيِّن ما حدث فيها من تغيير، وحق حركة ياء المتكلم فيها:

ذكرى، ماضي، إخوان، أخوان، عاملون، حاجات.

عمل المصدر واسم المصدر

سبق تعريف المصدر أنه: اسم يدل على حدث مجرد عن الزمان نحو: (أعطاني إعطاءً سخياً)، فـ (إعطاء) مصدر للفعل أعطى.

تعريف اسم المصدر:

هو: ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث، وخالفه بخلوِّه - لفظاً وتقديراً- من بعض حروف فعله دون تعويض نحو: (أعطاني عطاءً سخياً)، فـ(عطاء) اسم مصدر من الفعل (أعطى)، وقد نقصت منه الهمزة الأولى، ولم يعوض عنها شيء.

عمل المصدر:

بفِعْلِهِ المَصْدَرَ أَلحِقْ في العَمَلْ	مُضَافاً أو مُجَرَّداً أوْ مَعَ "ألْ"
إنْ كانَ فِعْلٌ مَعَ أنْ أوْ ما يَحُلّ	مَحَلَّهُ وَلاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ
وَبَعْدَ جَرِّهِ الذي أُضِيفَ لَهْ	كَمِّلْ بِنَصْبٍ أوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين:

أحدهما: أن يكون نائباً عن فعله، نحو: (احتراماً مدرِّسَكَ)، فـ (احتراماً) مصدر نائب عن فعله (احْتَرِمْ)، وقد عمل عمله فرفع فاعلاً وهو الضمير المستتر، ونصب مفعولاً به وهو (مُدَرِّسَك).

الثاني: أن يكون المصدر مُقَدَّراً بـ (أَنْ والفعل) أو، بـ (ما والفعل):

- فيقدر بـ (أَنْ والفعل) إذا أريد به الماضي نحو: (ساءني أمسِ مدحُ المتكلمِ نفسه)

والتقدير: ساءني أمسِ أَنْ مَدَحَ المتكلمُ نَفسَه.

أو أريد به المستقبل، نحو: (يسرني اجتيازك الامتحان غداً) والتقدير: يسرني أنْ تجتازَ الامتحانَ غداً.

- ويقدر بـ (ما والفعل) إذا أريد به الحال، نحو: (ساءني إشغالُكَ نفسَك بالكتابة الآن)، والتقدير: ساءني ما تُشغِل به نفسَك الآن.

أحوال المصدر المقدَّر:

يعمل المصدر المقدر عمل فعله في ثلاثة أحوال:

١- **أن يكون مضافاً إلى فاعله**، نحو: (عجبت من شرب زيدٍ العسلَ) فقد أضيف المصدر (شرب) إلى فاعله (زيد) فجرَّه ثم نصبَ المفعول به (العسلَ) وهو الأكثر.

كما يضاف إلى مفعوله، نحو: (عجبت من شرب العسل زيدٌ) فقد أضيف المصدر (شرب) إلى مفعوله (العسل) ثم رَفَعَ الفاعلَ (زيد) وهو قليل، وإلى هذا أشار الناظم بقوله: "**وبعد جَرِّه الذي أضيف له كَمِّل بنصبٍ أو بِرفعٍ عَمَلَه**".

٢- **أن يكون مجرداً عن الإضافة و(أل)** – وهو المنون – كقوله تعالى: ﴿ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝١٤ يَتِيمٗا ﴾ (البلد: ١٤، ١٥).

فـ (يتيماً) مفعول به للمصدر (إطعامٌ).

٣- **أن يكون مُحلى بالألف واللام**، وهو الأقل استعمالاً:

ومنه قول الشاعر:

ضَعيفُ النكايةِ أَعْداءَهُ   يَخَالُ الفِرار يُراخِي الأَجَل[1]

---

(١) النكاية: مصدر الفعل (نكي) بمعنى قَهْر العدو وغلبته.

ومعنى البيت: إن هذا الرجل عاجز عن قهر أعدائه، ويظن أن الهرب يمدّ في الأجل.

الإعراب: =

عمل اسم المصدر:

عَمَلُ اسم المصدر عَمَلَ فِعْلِهِ قليل، من ذلك قولهم: "بعشرتك الصالحين تُعَدَّ منهم".

ومنه قول الشاعر:

إذا صَحَّ عَوْنُ الخالِقِ المْرْءِ لم يَجِدْ عَسِيْراً مِنَ الآمالِ إلا مُيَسَّرا (١)

= ضعيف: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. النكاية: مضاف إليه. أعداء: مفعول به للمصدر (النكاية) منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. يخال: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر. الفرار: مفعول به أول لـ (يخال) منصوب وعلامة نصبة الفتحة. يراخي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر. الأجل مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة منع من ظهورها السكون العارض؛ لضرورة الشعر. جملة (يراخي الأجل) في محل نصب مفعول به ثان للفعل (يخال).

الشاهد قوله: " ضعيف النكاية أعداءَه" حيث عمل المصدر المحلَّى بـ (أل) وهو (النكاية) عمل الفعل فنصب مفعولاً به وهو (أعداء).

(١) عون: اسم مصدر بمعنى الإعانة.

المعنى: إذا ثبتت إعانة الخالقِ لم يجد مما يرجوه أمراً صعباً إلا سهله الله عليه ويسره.

الإعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب.

صَحَّ: فعل ماض مبني على الفتح.

عون: فاعل مرفوع، وهو مضاف.

الخالق: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم المصدر (عون) لفاعله.

المرءَ: مفعول به لاسم المصدر (عون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة (صح عون) في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

لم يجد: لم: حرف نفي وجزم وقلب، يجد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).

عسيراً: مفعول به أول للفعل (يجد) منصوب.

من الآمال: جار ومجرور متعلق بـ (عسيراً).

إلا: أداة حصر.

ميسراً: مفعول به ثان لـ (يجد) منصوب.

الشاهد قوله: "عون الخالق المرء" حيث عمل اسم المصدر (عون) عمل الفعل فنصب (المرءَ) مفعولاً به.

أســــئلة

١- عَرِّف المصدر، واسم المصدر، موضِّحاً الفرق بينهما مع التمثيل.

٢- يعمل المصدر عمل فعله في موضعين؛ اذكرهما إجمالاً ومثِّل لكلٍ منهما.

٣- متى يقدَّر المصدر بـــ (أن والفعل) أو بـــ (ما والفعل) ؟ مع التمثيل.

٤- يعمل المصدر المقدَّر عمل فِعْلِه في ثلاث أحوال؛ اذكرها مع التمثيل لكل حالــة، وأيها أكثر وأقل استعمالاً؟

٥- هل يعمل اسم المصدر عمل فعله؟ استشهد بما يؤيد قولك.

تمرينـــات

١- عَيِّن المصدر وأسماء المصادر فيما يلي، مع بيان معمول كلٍ منها، وموضعه الإعرابي:

قال تعالى:

- ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ .

(البقرة: من الآية ٢٠٠).

- ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ (سورة محمد: من الآية ٤).
- ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ﴾ (سورة ص: من الآية ٢٤).

وقال الشاعر:

أَكُفْراً بعد ردِّ الموتِ عنيّ وَبَعْدَ عطائِكَ المِئَةَ الرّتاعا

٢- لماذا كان المصدر غير عامل فيما يلي:

قبلت عذرك قبولاً، قابلت صديقي مقابلتين، احترمت أستاذي احتراماً كثيراً.

٣- مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

أ- مصدر نائب عن فعله.

ب- مصدر مقدَّر بـــ (أن والفعل).

ج- مصدر عامل وهو منوَّن.

د- مصدر مقدَّر بـــ (ما) والفعل.

هـ- مصدر مضاف إلى مفعوله.

و- مصدر محلَّى بالألف واللام.

ز- اسم مصدر عامل عمل فعله.

٤- أعرب البيت التالي:

تَأَنَّ ولا تعجلْ بلومِكَ صاحباً لعــــلَّ لهُ عــذراً وأَنْتَ تلومُ

اســـم الفاعـــل
صوغه وعمله

كَفاعــِلٍ صُــغِ اسْــمَ فاعــِلٍ إذَا	مِنْ ذي ثَلاثَة يَكونُ كَـــ (غَــذَا)
وَزِنَــةُ الْمــضَارِعِ اسْــمُ فَاعــِلِ	مِنْ غَيْرِ ذي الثلاثِ كَـ: (المواصِلِ)
مَعْ كَــسْرِ مَتْلُــوِّ الأَخِــيرِ مُطْلَقَــا	وَضَــمِّ مــيمٍ زائــدٍ قَــدْ سَــبَقَا
كَفِعْلــه اسْــمُ فاعــلٍ في الْعَمَــلِ	إنْ كــانَ عَــنْ مُــضيِّه بِمَعْــزِلِ
وَوَلِيَ اسْــتِفْهاماً أو حَــرْفَ نــدا	أو نَفْياً أو جــا صِــفَةً أوْ مُــسنَدَا
وَإنْ يَكُنْ صِــلَةَ ألْ فَفِــي الْمضِي	وَغَيْــرِهِ إعْمَالُــهُ قــدِ ارْتُضِــي

صوغ اسم الفاعل:

١- يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعل) لازماً نحو: ذهب فهو ذاهب، أم متعدياً نحو: كتب فهو كاتب، ونحوه مثال المصنف "غَذَا فهو غاذٍ".

٢- ويصاغ من غير الثلاثي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو:

دَحْرَجَ	يدَحْرِجُ	فهو مُدَحرِج
وَاصَلَ	يواصِلُ	فهو مُواصِل
تَعَلَّم	يَتَعَلَّم	فهو مُتَعَلِّم
استَغْفَرَ	يَسْتَغْفِر	فهو مُسْتَغْفِر

عمل اسم الفاعل:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله:

- فإن كان فعله لازماً رفع الفاعلَ نحو: (المجِدُّ حاضرٌ ذهنُه في الــدرس)، ف (ذهنــه) فاعل لاسم الفاعل: حاضر.
- وإن كان فعله متعدياً رفع الفاعل ونصب المفعول به، نحو: (أَواصِلٌ أخوك رَحِمَه؟). فــ (أخوك) فاعل لاسم الفاعل (واصل)، و(رحمه) مفعول به لاسم الفاعل.
- وإن كان فعله متعدياً لمفعولين رفع الفاعل ونصب المفعولين نحو: (المعهد مانحٌ المجــدَّ جائزةً). فــ (المجد وجائزة) مفعولان لاسم الفاعل (مانح)، وفاعله ضمير مستتر.
- وإن كان فعله متعدياً لثلاثة مفاعيل: رفع الفاعل، ونصب المفاعيل الثلاثة نحو: (أنــا مُنْبِئٌ عليّاً أخاه ناجحاً)؛ فــ (عَلِيًّا، وأَخاه، وناجحاً) مفاعيل لاسم الفاعل (منبــئ) وفاعله ضمير مستتر.

شروط عمل اسم الفاعل:

لا يخلو اسم الفعل أن يكون مجرداً من (أل)، أو مقترناً بها:

المجرد من " أل ":

١- فإن كان مجرداً من (أل) عمل عمل فعله بشرطين:

أ- أن يدل على الحال أو الاستقبال.

ب- أن يسبق بــ:

- استفهام، نحو: (أَمُكْرِمٌ زيدٌ عمراً الآن أو غداً).
- أو بنفي، نحو: (ما مكرمٌ البخيلُ ضيفَهُ غداً).
- أو بحرف نداء، نحو: (يا طالعاً جبلاً تَنَبَّهْ).
- أو يقع خبراً لمبتدأ أو ما أصله مبتدأ، نحو: (هذا كاتبٌ درسَه، وكان زيدٌ كاتباً درسَه).

- أو يقع وصفاً حالاً، نحو: (جاء محمد راكباً فرساً).
- أو نعتاً لمنعوت ظاهر، نحو: (مررت برجلٍ مكرمٍ ضيفَه)،
- أو نعتاً لمنعوت مقدَّر، نحو: (كم مُعَذِّبٍ نَفْسَهُ لِيُسْعِدَ غيره)، والتقدير: كم (شخصٍ) معذب...

ومنه قول الشاعر:

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْماً لِيُوهِنَهَا فَلَمْ يضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ[1]

والتقدير (كَوَعِلٍ ناطحٍ صخرةً).

وإنما عَمِلَ اسم الفاعل عمل فعله إذا دَلَّ على الحال أو الاستقبال لموافقته الفعل المضارع في الحركات والسكنات فـ (كَاْتِبٌ) موافق لـ (يَكْتُبُ) فهو مشبه له لفظاً ومعنى.

فإن كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لم يعمل عمل فعله؛ لعدم موافقته الفعل الماضي الذي هو بمعناه في اللفظ، بل تجب إضافته، فتقول:

---

(١) ليوهنها: ليضعفها ويكسرها،
يضرها: الأصل: يضيرها بمعنى: يُضِرُّ بها. أوهى: أضعفَ.
الإعراب: كناطح: الكاف: حرف تشبيه وجر، ناطح: اسم مجرور، صفة لموصوف محذوف تقديره (وعل) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو كائن كوعل ناطح).
صخرة: مفعول به منصوب لاسم الفاعل (ناطح) وعلامة نصبه الفتحة.
يوماً: ظرف زمان منصوب.
ليوهنها: اللام لام التعليل، يوهن: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو)، و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
وأوهى: الواو: حرف عطف، أوهى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهرها التعذر.
قرنه: قرن: مفعول به مقدم للفعل (أوهى) منصوب، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
الوعل: فاعل مؤخر مرفوع.
الشاهد قوله: (كناطح صخرة) حيث عمل اسم الفاعل (ناطح) عمل الفعل؛ فنصب ما بعده لوقوعه صفة لموصوف محذوف.

(هذا كاتبُ الدرسِ أمسِ) لأن (كاتِبُ) لا يوافق (كَتَبَ) في الحركات والسكنات.

وإلى ذلك أشار المصنف بقوله:

" كفعله اسم فاعل في العملِ إن كان عن مُضِيِّه بِمعزلِ"

المقترن بـــ " أل ":

٢- وإن كان اسم الفاعل مقترناً بـــ (أل)[١] عمل عمل فعله مطلقاً: ماضـــياً ومـــستقبلاً وحالاً لوقوعه موقع جملة الصلة، نحو: (هذا المكرمُ ضيفَه الآن أو غداً أو أمس).

واسم الفاعل في كل ما سبق يعمل مفرداً كما مَرّ، أو مثنى أو مجموعاً، نحو: (هذان المكرمان زيداً، وهؤلاء المكرمون آباءهم، وهن المكرماتُ أُمهاتِهِنّ).

---

(١) (أل) الداخلة على الصفات الصريحة، كاسم الفاعل واسم المفعول موصولة دائماً.

إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله أو نصبه له:

وَانْصِبْ بِذِيْ الإِعْمَال تِلْواً وَاخْفِـضِ	وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِواهُ مُقْتَضِي
وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الذي انْخَفَضْ	كـ (مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَن نَهَضْ)

١- يجوز في اسم الفاعل العامل عمل فعله؛ إضافته إلى ما يليه من مفعول أو نصبه له، فتقول: (هذا ضاربُ زيدٍ، أو هذا ضاربٌ زيداً). فإن كان لاسم الفاعل مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر، فتقول: (هذا معطي زيدٍ كتاباً، أو هذا معطي كتابٍ زيداً).

٢- وإذا كان لمعمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة تابع جاز في هذا التابع:

أ- الجرُّ مراعاة للفظ نحو: (هذا ضاربُ زيدٍ وعمروٍ).

ب- وجاز النصب مراعاة للمحَلّ نحوك (هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً)

ومنه قول الشاعر:

الواهبُ المئةِ الهِجانِ وَعَبْدِها عُوذاً تُزَجِّي بينَها أطْفَالَها(١)

بنصب (عبد) مراعاة للمحل، وجره مراعاة للفظ.

---

(١) الهجان: البيض الكرام من الإبل، عوذاً: حديثات الولادة، تزجي: تدفع برفق، أطفالها: صغارها.

الإعراب: الواهب: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو) مرفوع، وهو مضاف.

المئة: مضاف إليه مجرور من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

الهجان: صفة لـ (المئة) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وعبدها: الواو: حرف عطف، عبدها: روي بالنصب والجر: فعلى رواية (النصب) يكون معطوفاً على محل (المئة)، وعلى رواية (الجر) معطوفاً على لفظ (المئة).

عوذاً: حال من (المئة) منصوبة، و(عبد) مضاف، و(ها) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

الشاهد قوله: (الواهب المئة... وعبدها) فإن (عبدها) معطوف على معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة فجاز نصبه عطفاً على المحل، وجره عطفاً على اللفظ.

صيغ مبالغة اسم الفاعل وعملها:

فَعَّــالٌ أو مفْعَـــــالٌ أو فَعُــــوْلُ	فــي كَثْـــــرَةٍ عَنْ فاعــلٍ بَــدِيْلُ
فَيَسْــــتَحقُّ مَالَـــهُ مِـــنْ عَمَــلِ	وَفــــي (فَعِيـــلٍ) قَــلَّ ذا وَ (فَعِلِ)

يُحَوَّل اسم الفاعل من الثلاثي عند قصد المبالغة والكثرة إلى صِيَغٍ أشهرها: "فَعَّــال، ومِفْعَال، وفَعُوْل، وفَعِيلٌ، وفَعِل".

وهي تعمل عمل اسم الفاعل بشروطه، وإعمال (فَعّال ومِفْعال وفَعُول) أكثر من إعمال (فَعيل وفَعِل) نحو: (المجاهد قَتّالٌ أعداءَ الله، والكريم مِنْحارٌ إبِلَهُ، وأنت كَتُومٌ سرَّ صــديقك. إن الله سميعٌ دعاءَنا، كن حَذِراً أصدقاءَ السوء).

ومنه قول الشاعر:

حَذِرٌ أُمُوراً لا تَضِيرُ وآمِنٌ   مَا لَيْسَ مُنْجيَهُ مِنَ الأَقْدار(١)

---

(١) **الإعراب:**

- حَذِرٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).
- أموراً: مفعول به لصيغة المبالغة من اسم الفاعل (حذِر) منصوب وعلامة نصبة الفتحة.
- لا تضير: لا: نافية، تضير: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.
- وآمن: الواو: حرف عطف، آمن: معطوف على (حذر) مرفوع مثله وهو اسم فاعل.
- ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (آمن).
- ليس: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر.
- منجيه: منجي: خبر ليس منصوب وعلامة نصبة الفتحة وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل في محل جــر بالإضــافة. والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- **الشاهد قوله:** (حذر أموراً) حيث عملت صيغة المبالغة (حَذِر) عمل اسم الفاعل فنــصبت مفعــولاً بــه (أمــوراً) لاعتمادها على مبتدأ.

اســـم المفعــول
صوغه وعمله

وَفِي اسْـــمِ مَفْعُـــول الثلاثــيِّ اطَّـــرَدْ	زِنَةُ "مَفْعُوْلٍ" كـآتٍ مِــنْ "قَــصَدْ"
وَنَـــابَ نَقْـــلاً عَنْـــهُ ذُو "فَعِيــلِ"	نَحْـــوُ فتـــاة أَوْ فَـــتىً "كَحِيــلِ"
وَإِنْ فَتَحْتَ منْه[1] مَا كـــانَ انْكَــسَر	صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْــلِ "الْمُنْتَظَــرْ"
وَكُـــلُّ مـــا قُـــرِّرَ لاسْـــمِ فاعِـــلِ	يُعْطَى اسْـــمَ مَفْعــولٍ بـــلا تَفَاضُــلِ
فَهْوَ كَفِعْـــــلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُــولِ في	مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَــى كَفَافاً[2] يَكْتَفِــــي
وَقَدْ يُضَــــافُ ذَا إِلَى اسْـــمٍ مُرْتَفِعْ	مَعْنىً كـــ:"مَحْمُودُ الَمقَاصِدِ الــوَرِعْ"

صوغ اسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول:

١- فيصاغ من الثلاثي على وزن (مفعول) قياساً مطرداً، نحو: (قُصِد العالِم فهـــو مَقْـــصُود وكُتِبَ الدرسُ فهو مَكْتُوب).

وقد ينوب وزن (فعيل) عن (مفعول) في الدلالة على معناه، نحو:

(مررت برجل جريح وامرأة جريح، وفتاة كحيل وفتى كحيل، وامرأة قتيـــل ورجـــل قتيل).

فناب: جريح، وكحيل، وقتيل عن: مجروح، ومكحول، ومقتول.

ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع، وهذا معنى قول المصنف: " وناب نقلاً عنه ذو فعيل".

---

(١) الضمير في (منه) يعود على اسم الفاعل من غير الثلاثي.

(٢) الكفاف من الرزق: ما كان على قدر الحاجة من غير زيادة ولا نقصان.

٢- ويصاغ من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل من غير الثلاثي، مع فتح ما قبل الآخر؛ أي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو:

أُكْرِمَ	يُكْرَمُ	فهو مُكْرَم
انتُظِر	يُنْتَظَر	فهو مُنْتَظَر
استُخْرِج	يُسْتَخْرَج	فهو مُسْتَخْرَج

وهذا معنى قول المصنف:

" وإن فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعولٍ كمثل "المنتظر"

عمل اسم المفعول:

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع نائب فاعل بالشروط التي مَـــرّت في عمل اسم الفاعل.

١- **فإن كان مجرداً من (أل) عمل عمل فعله بشرطين:**

أ- أن يدل على الحال أو الاستقبال.

ب- وأن يسبق باستفهام، أو بنفي، أو نداء، أو مبتدأ، أو موصوف، نحو:

(أَمُكْرَمٌ ضيفُك الآن أو غداً ؟ وما مُحْتَرَمٌ البذيءُ، وهذا محمودٌ فعلُه، ومــررت برجــلٍ محمودٍ فِعْلُهُ).

٢- **وإن كان اسم المفعول مقترناً بـــ (أل) عمل عمل فعله مطلقاً**: ماضياً أو مستقبلاً، أو حالاً، نحو: (هذا المفتوحُ بابُه، المكرمُ ضيفُه أمس، والآن، وغداً).

فإن كان الفعل متعدياً إلى مفعولين رَفَعَ أحدَهما نائبَ فاعلٍ وبقي الآخر مفعولاً ثانيـــاً، نحو: (أمظنونٌ الخبرُ صادقاً، والمعطى ابنُه جائزةً مسرورٌ)، ومنـــه قـــول ابـــن مالـــك: "كالمعطى كفافاً يكتفي".

وقد يضاف اسم المفعول إلى نائب فاعله فتقول في:

(محمد مكتوبٌ درسُهُ: محمدٌ مكتوبُ الدرسِ)، ومثله (الوَرِعُ محمودُ المقاصدِ والأصل: الورِعُ محمودٌ مقاصدُهُ). ولا يجوز في اسم الفاعل إضافته إلى فاعله.

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾ (البقرة: ٢٥١)

الكلمة	إعرابها
ولولا	الواو استئنافية. لولا: أداة شرط غير جازمة (حرف امتناع لوجود).
دفع	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف من إضافة المصدر إلى مرفوعه.
الله	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
الناس	مفعول به للمصدر "دفع" منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
بعضهم	بدل من الناس منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.
ببعض	جار ومجرور متعلق بالمصدر دفع. والخبر محذوف وجوباً لوقوع المبتدأ بعد لولا تقديره "موجود".
لفسدت	اللام واقعة في جواب لولا، فسد: فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب.
الأرض	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجملة لفسدت الأرض: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

نموذج معرب

يعِشْرِتكَ الكرامَ تُعَدُّ منهم   فــلا تُرِيَنْ لغيرِهِم ألُوفـــــــا

إعرابها	الكلمة
الباء حرف جر، عشرة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة من إِضافة اسم المصدر لفاعله والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُعَدُّ).	بعشرتك
مفعول به لاسم المصدر "عِشْرة" منصوب وعلامة نصبه الفتحة.	الكرام
فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.	تُعَدُّ
من حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل تُعَدُّ.	منهم
الفاء فصيحة (وهي التي تكون جواباً لشرط مفهوم من الكلام السابق)، لا ناهية جازمة.	فلا
فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا، والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت وهو المفعول به الأول.	تُرِيَنْ
اللام: حرف جر، غير: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بـ (ألوفا).	لغيرهم
مفعول به ثان لترين منصوب وعلامة نصبه الفتحة.	ألوفا

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ .

(البقرة، من الآية ٣٠).

الكلمة	إعرابها
وإذ	الواو: استئنافية، إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب.
قال	فعل ماض مبني على الفتح.
ربك	رب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
للملائكة	اللام: حرف جر، الملائكة: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل قال.
إني	إنّ: حرف توكيد ونصب، والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.
جاعل	خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
في	حرف جر.
الأرض	اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل: جاعل.
خليفة	مفعول به لاسم الفاعل "جاعل" منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: (إني جاعل) في محل نصب مفعول به؛ (مقول القول). وجملة (قال ربك): في محل جر بإضافة إذ إليها.

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ۝٤٩ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ۝٥٠ ﴾ (ص:آية ٤٩، ٥٠).

الكلمة	إعرابها
وإنَّ	الواو: استئنافية، إن: حرف توكيد ونصب.
للمتقين	اللام: حرف جر، المتقين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إنَّ مقدَّم.
لحسنَ	اللام: لام الابتداء تفيد التوكيد، حُسْنَ: اسم إنَّ مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.
مآب	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.
جنات	بدل من "حسن" منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف.
عدن	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
مُفتحةً	حال من "جنات" منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
لهم	اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق باسم المفعول "مفتحة".
الأبواب	نائب فاعل لاسم المفعول " مفتحة" مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أســــئلة

١- كيف يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي وغير الثلاثي؟ مع التمثيل.

٢- ما عمل اسم الفاعل؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٣- يعمل اسم الفاعل عمل فعله في حالتين؛ اذكرهما إجمالاً ومثِّل لكل حالة.

٤- ماذا يشترط لعمل اسم الفاعل المجرد من (أل) ؟ وضِّح ذلك مع التمثيل؟

٥- لماذا يعمل اسم الفاعل المجرد من (أل) إذا دلّ على الحال أو الاستقبال؟ ولا يعمـــل إذا دلّ على المضي ؟ وضِّح ذلك بالأمثلة.

٦- إلى أي شيء يضاف اسم الفاعل ؟ وما الحكم إذا كان له مفعولان ؟ بَيِّن ذلك ومَثِّـــل له.

٧- ماذا يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة ؟ وَجِّه ما تقول مع الأمثلة.

٨- ما أشهر صيغ المبالغة؟ وما الغرض منها ؟ وما عملها ؟ مع التمثيل.

٩- كيف يصاغ اسم المفعول من الثلاثي ؟ وغير الثلاثي ؟ مع التمثيل.

١٠- ما عمل اسم المفعول ؟ وضِّح إجابتك بالأمثلة.

تمرينـــات

١- عَيِّن أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين فيما يلي، وما طريقة كلٍ منها ؟

(أ) "لبيك اللهم لبيك". هو الهتاف الخالد الذي تردده الملايين ملبِّية أذان الخليل عليه الصلاة والسلام في الناس بالحج، مستجيبة من بعده لدعاء خاتم النبيين محمد ﷺ.

(ب) المسلمون لم يفتخروا بذهب مجموع ولا وفر مُدَّخر، وإنما فخرهم بقرآن محفوظ، وحديث مرفوع.

٢- بيِّن فيما يلي اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة ومعمولاتها وحالَ عمل كلٍ منها:

قال الله تعالى:

- ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ﴾ (النحل: من الآية ١٣).
- ﴿ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾ (الزمر: من الآية ٣٨).
- ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾ (الأحزاب: من الآية ٣٥).
- ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ ﴾ (هود: من الآية ١٠٣).
- ﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴾ (ص: من الآية ٥٠).
- ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ ﴾ (سبأ: من الآية ٤٨).
- ﴿ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ (إبراهيم: من الآية ٣٩).

٣- مثل لما يلي في جمل مفيدة:

- صيغة مبالغة مجموعة عاملة عمل الفعل.
- اسم مفعول عمل عمل فعله سُبِق باستفهام.

- اسم مفعول عمل عمل فعله سُبِق بمبتدأ.
- اسم فاعل عمل عمل فعله سُبِق بموصوف مقدر.
- تابع لمعمول اسم فاعل مجرور بالإضافة.

٤- أعرب ما يلي:

قال تعالى:

- ﴿ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ ﴾ (الأعراف: من الآية ٢٩).
- ﴿ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ ﴾ (آل عمران: من الآية ١٣٤).
- قال الشاعر:

لعلّ عَتْبُك محمودٌ عواقبــه   وربّما صَحَّت الأجسام بالعلل

الصفة المشبهة باسم الفاعل
صوغها وعملها

صِــفَةٌ اسْتُحْسِـــنَ جَــرُّ فاعِــلِ	مَعْنًى بِها الْـمُـشْبِهَةُ اسْـمَ الفاعِــلِ
وَصَوْغُــها مِـــنْ لازِمٍ لِحَاضِــرِ	كَطاهِــرِ الْقَلْبِ جَمِيـــلِ الظّاهِرِ

تعريفها وعلامتها:

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي: اسم مصوغ من اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف على وجه الثبوت والدوام في الأزمنة الثلاثة، نحو: (محمد حَسَنٌ خلقه، وكريمٌ طَبْعُهُ).

وعلامتها: استحسان جر فاعلها بإضافتها إليه فتقول:

محمد حَسَنُ الخلقِ، وكريمُ الطبعِ، وهذا لا يجوز في اسم الفاعل، وإلى ذلك أشار المصنف بقوله:

"صفةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فاعِلِ مَعْنًى بها المُشْبِهَةُ اسْمَ الفاعِلِ"

صوغها:

تصاغ الصفة المشبهة من الثلاثي اللازم – غالباً – من باب: (فَعِل) بكسر العين، ومن باب (فَعُل) بضمها:

١- فتصاغ من باب (فَعِل يفعَل) على ثلاثة أوزان هي:

أ- (فَعِل) مؤنثه (فَعِلَة) فيما دَلّ على: حزن، أو فرح، أو داء نحو: (كَمِدٌ وكَمِدَةٌ)، و(فرِحٌ وفرِحَةٌ) و (وَجِعٌ ووجِعةٌ) و (قَلِقٌ وقَلِقَةٌ)

ب- (أَفْعَلَ) ومؤنثه (فَعْلاَء) فيما دَلّ على عيب أو حِلْية أو لون: نحو: (أعرج وعرجاء) و(أكحل وكحلاء) و (أصفر وصفراء).

ج- (فَعْلان ومؤنثه فَعْلى): فيما دل على خُلُوٍّ، أو امتلاء، أو حرارة البطن، نحو: (عطشان وعطشى) و(شبعان وشبعى) و (غضبان وغضبى).

٢- تصاغ من باب (فَعُل يفعُل) على أوزان أشهرها ستة هي:

- فَعِيلٌ نحو: كَرُمَ فهو كريمٌ، عَظُم فهو عظيمٌ.
- فَعَلٌ نحو: حَسُنَ فهو حَسَنٌ، بَطُل فهو بَطَلٌ.
- فَعْلٌ نحو: شَهُم فهو شَهْمٌ، عَذُب فهو عَذْبٌ.
- فُعْلٌ نحو: صَلُبَ فهو صُلْبٌ ومنه: حُلْو، ومُرٌّ، ومُزّ.
- فَعَال نحو: جَبُن فهو جَبَان، وحَصُنَت فهي حَصَان.
- فُعَالٌ نحو: شَجُعَ فهو شُجاع، صَرُح فهو صُراح.

تنبيهان:

١- قد ترد الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول من الثلاثي وغير الثلاثي إذا قصد الثبوت والدوام وأضيفت إلى فاعلها لأن اسم الفاعل لا يضاف إلى فاعله نحو: طاهر القلب، معتدل القامة، ممدوح السيرة، مهذب الطبع.

٢- كل ما جاء من الأفعال الثلاثية بمعنى فاعل وليس على وزنه فهو صفة مشبهة؛ لأنه إنما قصد بها الثبوت والدوام، نحو: شاخ فهو شَيْخٌ، وشاب فهو أَشْيَبُ، وطاب فهو طَيِّب.

عمل الصفة المشبهة:

وَعَمَــلُ اسْمِ فاعِلِ الْمُعَـــــدَّى	لَهَا عَلَــى الْحــدِّ الذي قَــدْ حُدَّا

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي لواحدٍ فترفــع الفاعــل، وتنــصب معمولها على التشبيه بالمفعول به، نحو: (محمد حَسَنٌ الخلقَ):

ففي (حَسَنٌ) ضمير مستتر هو الفاعل، و(الخلق) منصوب على التشبيه بالمفعول به؛ لأن الصفة المشبهة مأخوذة من اللازم فلا تنصب المفعول به، ويشترط لعملها ما اشترط في عمل اسم الفاعل، إلا أنه لا يجوز تقدم معمولها عليها كما يجوز ذلك في اسم الفاعل.

والصفة المشبهة إما أن تكون بالألف واللام نحو (الحسن) أو مجردة عنهما نحو: (حَسَنٌ).

نموذج معرب

قال الشاعر:

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابهُم   شمُّ الأنوف من الطراز الأولِ

الكلمة	إعرابها
بيض	خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.
الوجوه	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
كريمة	خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أحسابهم	أحساب: فاعل للصفة المشبهة (كريمة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع.
شُمُّ	خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الأنوف	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
من الطراز	من: حرف جر، الطراز: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر رابع تقديره كائنون.
الأول	صفة لـ (الطراز) مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أســـئلة

١- عَرِّف الصفة المشبهة باسم الفاعل، وما علامتها؟ مع التمثيل.

٢- تصاغ الصفة المشبهة من باب (فَعِل يفعَل) على ثلاثة أوزان: اذكرها ومَثِّل لها.

٣- تصاغ الصفة المشبهة من باب (فَعُل يفعُل) على أوزان كثيرة، اذكر أشهرها مع التمثيل.

٤- متى ترد الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول؟ اشرح ومَثِّل.

٥- ما عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل؟ وما شرط عملها؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.

٦- قال ابن مالك:

وصوغها من لازمٍ لحاضر　　　كطاهر القلب جميل الظاهر

اشرح هذا البيت مبيناً مِمَّ تصاغ الصفة المشبهة وما دلالتها؟ مع التمثيل.

تمرينــات

١- عَيِّن الصفة المشبهة، فيما يلي:

أ- أبها لطيفٌ جَوُّها.

ب- الغدير عذبٌ ماؤُه.

ج- كريمُ الطبع محبوب.

د- حسن الأخلاق محترم، والسيِّئ أخلاقاً مذموم.

٢- أعرب ما يلي:

أ- ﴿ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٨٣).

ب- قال الشاعر:

تُعَيِّرُنا أَنّا قليلٌ عَدِيدُنا　　　فقلتُ لَها: إِنّ الكرامَ قليلُ

مقـــرر الصـــرف

النســـب

مقدمــة:

إذا أريد بيان شيء أو توضيحه، أو تخصيصه، نُسبَ إِلى بلده، أو قبيلته، أو علمــه، أو عمله، أو نحو ذلك بإلحاق ياء مشددة، مكسور ما قبلها في آخر الاسم نحــو: (دمــشق: دمشقيّ، تميم: تميميّ، نحو: نَحْويّ، صيرف: صيرفيّ).

ياءً كَيَا الكُرْسِــيِّ زَادُوا لِلنَّــسَبْ	وَكُلُّ مَــا تَلِيــهِ كَــسْرُهُ وَجَــبْ
وَمِثْلَهُ ممَّــا حَــواهُ احْــذِفْ، وَتَــا	تَأْنِيــــثٍ أَوْ مَدَّتَــــهُ لا تُثْبِتــــا
وَإِنْ تَكُــنْ تَرْبَــعُ ذا ثَــانٍ سَــكَنْ	فَقَلْبُهــــا وَاواً وَحَــــذْفُهَا حَــــسَنْ
لِشِبْهِها الْمُلْحَــقِ، والأَصْــلِيِّ مَــا	لَهَا، وَلِلأَصْــلِيِّ قَلْــبٌ يُعْتَمَــى[1]
والأَلِــــفَ الْجَــائِزَ أَرْبَعــــاً أَزِلْ	كَذَاكَ "يَا" الْمَنقُوصِ خَامِساً عُــزِلْ
والْحَذْفُ فــي اليَا رَابِعــاً أَحَقُّ مِنْ	قَلْبٍ، وَحَتْمٌ قَــلْبُ ثالــــثٍ يَعِنّ

تعريف النسب:

إلحاق آخر الاسم ياء مشددة مكسوراً ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرد منها.

- ويسمى الاسم قبل أن تلحقه الياء: منسوباً إليه، نحو: (نجد، عرب).
- ويسمى الاسم الذي لحقته ياء النسب: منسوباً، نحو: (نجديّ، عربيّ).

التغيرات التي تحدث في الاسم المنسوب هي:

١- إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم.

٢- نقل حركة الإعراب إليها.

---

(١) يُعْتَمَى: يُختار.

٣- كسر ما قبل الياء.

٤- بقاء حركات الاسم على ما كانت عليه قبل النسب، إلا إن كان الاسم ثلاثياً مكسور الثاني فيفتح ثانية في النسب، نحو: (مَلِك: مَلَكيّ، دُئِل:[1] دُؤَلِيّ).

٥- حذف الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً، نحو: (كرسيّ: كرسيّ، شافعيّ: شافعيّ).

٦- حذف تاء التأنيث، نحو: (مكة: مكيّ، فاطمة: فاطميّ).

النَّسَبُ إلى الاسم المقصور:

إذا نسب إلى الاسم المقصور سواء أكانت ألفه للتأنيث، أم للإلحاق[2] أم أصلية:

١- فإن كانت الألف للتأنيث أو للإلحاق:

أ- فإن كانت خامسة فصاعداً وجب حذفها، نحو: (جمادى: جماديّ، بخارَى: بخاريّ) ونحو: (حَبَرْكى: حَبَرْكيّ وهو القرّاد).

ب- وإن كانت رابعة في اسم متحرك الثاني وجب حذفها أيضاً، نحو: (بَرَدَى: بَرَدِيّ) ونحو: (جَمَزَى: جَمَزَيّ) وهو السير السريع.

ج- وإن كانت رابعة في اسم ساكن الثاني: جاز حذفها أو قلبها واواً، نحو: (حُبْلى: حُبْليّ أو حُبلَوِيّ)، ونحو: (عَلْقَى[3]: عَلْقِيّ، أو عَلْقَوِيّ).

٢- وإن كانت الألف أصلية أي (ليست للتأنيث ولا للإلحاق):

أ- فإن كانت ثالثة، أو رابعة، وسواء أكان أصلها الواو أم الياء؛ قلبت واواً نحو:

---

(١) دئل: أبو قبيلة عربية من كنانة رهط أبي الأسود الدؤلي.

(٢) ألف الإلحاق: ألف تزاد في آخر الكلمة لإلحاقها بوزن كلمة، نحو: (عَلْقَى على وزن جعفر) و(حَبَرْكَى على وزن سَفَرْجَل) و (علباء على وزن قرطاس).

(٣) علقى: شجر تدوم خضرته في القيظ.

(عصا: عَصَوِيّ، فتى: فتويّ، مَسعَى: مَسْعَوِي، ملهى: مَلْهَوِيّ).

ب- وإن كانت خامسة فصاعداً وجب حذفها، نحو: (مصطفَى: مصطفِيّ، مُستشفَى: مُستشفيّ).

النَّسَبُ إلى الاسم المنقوص:

إذا نسب إلى الاسم المنقوص:

١- فإن كانت ياؤه ثالثة قلبت واواً وفتح ما قبلها، نحو قولك في "شَجٍ"[١] الذي أصله "شجيٌ": شجَويّ. وفي " عَمٍ" – الذي أصله " عَميٌ ": عَمَويّ.

٢- وإن كانت رابعة جاز حذفها، وجاز قلبها واواً وفتح ما قبلها، والحذف أولى فتقول في: "قاضٍ" الذي أصله "قاضيٌ" قاضيّ أو قاضَوِيّ، وفي "هادٍ" الذي أصله "هاديٌ": هاديّ أو هادويّ.

٣- وإن كانت خامسة فصاعداً وجب حذفها، نحو قولك في: "المهتدي": مهتديّ، وفي "المستقصِي": مستقصيّ.

النسب إلى الاسم الممدود:

وَهَمْزُ ذي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ	مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ
وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ	وارْدُدْهُ وَاواً إنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ
وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ	وشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالألِفْ
وَعَلَمَ التَثْنِيَةِ احْذِفْ للنَّسَبْ	وَمِثْلُ ذا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ
وَالْواحِدَ اذْكُرْ ناسِباً لِلْجَمْعِ	إنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِداً بِالْوَضْعِ

---

(١) من الشجَى: وهو الهم والحزن.

حكم همزة الاسم الممدود في النسب كحكمها في التثنية:

١- فإن كانت أصلية وجب بقاؤها على حالها، نحو: (إِنشاء: إِنشائِيّ، ابتداء: ابتدائيّ).

٢- وإن كانت للتأنيث وجب قلبها واواً، نحو: (صحراء: صحراويّ، حمراء: حمراويّ).

٣- وإن كانت منقلبة عن واو أو ياء جاز إبقاؤها أو قلبها واواً، نحو: (كساء: كسائيّ، أو كساويّ، وبناء: بنائيّ، أو بناويّ). ومثلها ألف الإلحاق، نحو: (عِلباء[1]: علبائيّ أو علباويّ).

النسب إلى ما فيه ياء مُشَدَّدَة:

الياء المشددة في الاسم إما أن تكون في آخره أو في وسطه:

١- فإن كانت في الآخر مسبوقة بثلاثة أحرف فأكثر حذفت كما مَرّ. وإن كانت مسبوقة بحرف واحد لم تحذف بل يفك إدغامها وترد الياء الأولى إلى أصلها وتفتح، وتقلب الثانية واواً نحو: (حَيّ: حَيَوِيّ، طيّ: طَوَوِيّ). وإن كانت مسبوقة بحرفين حذفت الياء الأولى وفتح ما قبلها، وقلبت الثانية واواً، نحو: (عَديّ: عَدَويّ، نبيّ: نَبَويّ).

٢- وإن كانت الياء المشددة في وسط الاسم: وجب حذف الياء الثانية – إن كانت مكسورة – وبقاء الأولى الساكنة نحو: (طَيِّب: طَيْبِيّ، كُثَيِّر: كُثَيْرِيّ)، وقياس النسب (طَيِّئ: طَيْئِيّ) لكن تركوا القياس وقالوا: "طائِي" بإبدال الياء ألفاً.

(١) علباء: عصب العنق.

النسب إلى المثنى والجمع:

١- إذا نسب إلى المثنى، أو جمع المذكر السالم، أو جمع المؤنث السالم وجب حذف علامة التثنية والجمع، ونسب إلى مفرده، نحو "كاتبان": كاتبيّ، "معلمون": مُعَلميّ، "هندات": هنديّ.

٢- وكذا لو سمّي بالمثنى وجمع التصحيح وأعرب إعرابها فتقول في النسب إلى "زيدان" علماً على رجل: إذا أعربته بالحروف: "زيديّ"، وفي " عابدين": عابديّ، وتقول في: "سَرَوَات": سَرَويّ، وفي "بركات": بركيّ. ويظهر الفرق بين النسب إلى المفرد، والنسب إلى المثنى والجمع بعد ردّه إلى مفرده، بسياق الكلام وقرائن الأحوال[١].

٣- أما جمع التكسير: فينسب إلى مفرده إن لم يكن جارياً مجرى العَلَم، نحو:"خوارج": خارجيّ، "دُوَل": دَوْليّ. فإن جرى مجرى العلم نسب إليه على لفظه، نحو: "أنصار": أنصاريّ، "الجزائر": جزائريّ. ومثل ذلك لو كان علماً في الأصل نحو: "أنمار": أنماريّ، وكذا اسم الجمع[٢]، واسم الجنس الجمعي[٣] ينسب إليهما على لفظهما، نحو "معشر": معشريّ، "رَهْط": رهطيّ، "شجر": شجريّ، "عرب": عربيّ.

---

(١) أجاز بعض النحاة النسب إلى لفظ ما سمى به من مثنى أو جمع إذا لم يعرب إعرابهما: فتقول في "زيدان": زيدانيّ، وفي "زيدون": زيدونيّ، وفي "بركات": بركاتيّ.

(٢) اسم الجمع: ما لا واحد له من لفظه نحو: (معشر، وقوم ورهط).

(٣) اسم الجنس الجمعي: ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء نحو (شجر، شجرة)، أو بياء النسب نحو: (عرب، عربيّ).

وَانْسُبْ لِصَدرِ جُمْلَة وَصَدْرِ مَا	رُكِّب مَزْجَاً، وَلِثَان تَمَّمَا
إضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ اوَ ابْ	أَوْ مَالَهُ التّعْرِيفُ بِالثاني وَجَبْ
فيمَا سوَى هَذا انْسُبَنْ لِلأَوَّل	مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَـ"عَبْدِ الأَشْهَلِ"
وَفَعَلِيٌّ في "فَعِيلَة" الْتُزِمْ	وَفُعَلِيٌّ فِي "فُعَيْلَة" حُتِمْ
وَأَلْحقُوا مُعَلَّ لاَمٍ عَرِيَا	مِنَ المِثَالَيْنِ بِمَا (التّا) أُوْلِيَا
وتَمَّمُوا ما كانَ كَـ" الطّويلَةْ"	وَهَكَذا مَا كَانَ كَـ: "الجَلِيلَةْ"

النسب إلى المركب:

إذا نسب إلى الاسم المركب:

١- فإن كان مركباً تركيباً إسنادياً، أو مزاجياً: حذف عجزه ونسب إلى صدره فتقول في: "تأبط شراً": تأبطيّ[(١)] وفي " جاد الحق": جاديّ، كما تقول في: "بعلبك"[(٢)]: بَعْلِيّ، وفي: "معد يكرب": مَعديّ.

٢- وإن كان مركباً تركيباً إضافياً:

أ- فإن كان صدره كلمة: عبد، أو أب، أو أم، أو ابن؛ حذف صدره ونسب إلى عجزه فتقول في النسب إلى: "عبد الرحمن": رحمانيّ، وإلى "أبو بكر": بكريّ، وإلى: "أم كلثوم": كلثوميّ، وإلى "ابن الزبير": زُبيريّ.

ب- وإن كان غير ذلك نسب إلى الصدر وحذف العجز بشرط أمْن اللبْسِ، نحو: "امرئ القيس": امرئيّ، و"بدر الدين": بدريّ؛ فإن خيف اللبس نسب إلى عجزه، وحذف الصدر، نحو: "وادي السرحان": سرحانيّ، "دومة الجندل": جندليّ.

---

(١) المركب الإسناديّ: ما تركب من مسند ومسند إليه نحو: (تأبط شرّا، وشاب قرناها).

(٢) المركب المزجى: كل كلمتين ركبتها وجعلتا كلمة واحدة نحو: (بعلبك وسيبوية).

النسب إلى "فَعيلَة" و"فَعيل":

١- إذا نسب إلى اسم على وزن "فَعيلة" وكان صحيح العين غير مضاعف؛ فُتحتْ عينُه، وحذفت ياؤه مع تاء التأنيث فيصبح على وزن "فَعَليّ" فتقول في: "حنيفة": حَنَفِيّ، "مدينة": مَدَنِيّ. ومثل ذلك ما كان على وزن "فَعيل" — بغير تاء-. وإن كان معتل اللام فإنها تحذف ياؤه، وتفتح عينه فتقول في: "عَدِيّ": عَدَوِيّ، وفي: "نبيّ": نَبَوِيّ.

٢- فإن كان الاسم الذي على وزن " فَعيلة" معتل العين أو مضاعفاً بقيت ياؤه في النسب فتقول في:"طويلة": طَويليّ، وفي "جَلِيلة": جَليليّ. ومثل ذلك ما كان على وزن "فَعِيل" —صحيح اللام— فإن ياءه لا تحذف فتقول في: "عَقيل": عقيليّ، وفي "بديع": بديعيّ.

النسب إلى "فُعَيْلَة" و"فُعَيْل":

١- إذا نسب إلى الاسم على وزن "فُعَيْلة" وكان غير مضاعف حذفت ياؤه مع التاء فيصبح على وزن "فُعَليّ" فتقول في: "جُهينة": جُهَنِيّ، وفي: "مُزَيْنة": مُزَنِيّ، وفي "أميَّة": أمويّ. ومثل ذلك ما كان على وزن "فُعَيْل" — بغير تاء- وكان معتل اللام فإن ياءه تحذف فتقول في "قُصَيّ": قُصَويّ، وفي "لُؤيّ": لؤويّ.

٢- فإن كان الاسم الذي على وزن " فُعَيْلة" مضاعفاً بقيت ياؤه فتقول في: "أُمَيْمة": أميميّ، وفي "هريرة": هريريّ.

ومثل ذلك ما كان على وزن: "فُعَيْل" صحيح اللام فإن ياءه لا تحذف فتقول في: "عُقَيْل": عُقَيْليّ، وفي "أُويْس": أُويسيّ.

النسب إلى محذوف الفاء:

وَإنْ يَكُنْ كـ "شِيَة" ما الـ"فا" عَدِم	فَجَبْــرُهُ وفَــتْحُ عَيْنِــه الْتُــزِمْ
واجْبُرْ بِرَدِّ اللامِ مَــا منْــهُ حُــذِفْ	جَــوَازاً ان لَــمْ يَــكُ رَدُّهُ أُلــفْ
في جَمْعَي التصْحيحِ، أَوْ في التثْنِيَــةْ	وَحَــقُّ مَجْبُــورٍ بِهَــذي تَوْفِيَــهْ
وَمْــعَ فاعِــلٍ وَفَعّــالٍ فَعِــلْ	في نَسَبٍ أَغْنَــى عَــنِ اليَــا فَقُبِــلْ
وَغَــــيْرُ مَا أَسْــلَفْتُهُ مُقَــرَّرَا	عَلَى الــذي يُنْقَــلُ مِنْــهُ اقْتُصِراَ

إذا نسب إلى اسم محذوف الفاء، فإما أن يكون صحيح اللام أو معتلها:

١- فإن كان صحيح اللام: لم تُرَدْ إليه فاؤه المحذوفة فتقول في النسب إلى "عدة" و "صفة": "عِدِيّ" و "صِفِيّ".

٢- وإن كان معتل اللام وَجَبَ رد الفاء المحذوفة وفتح عينه فتقول في:" شِيَة"[(١)] و"دِيَــة": "وِشَوِيّ" و"وِدَوِيّ ".

النسب إلى محذوف اللام:

إذا نسب إلى محذوف اللام:

١- فإن كانت لامه تُرَدُّ في التثنية، أو جمع التصحيح: وجب رَدّها في النــسب فتقــول في: "أب": أبويّ، "أخ وأخت": أخويّ، وفي "سَنَة": سنويّ؛ لأنك تقول في التثنية: أبوان، أخوان، وفي الجمع: أخوات، سنوات " برد اللام.

٢- وإن كانت لامه لا تُرَد في التثنية والجمع: جاز رد اللام وتركها في النسب فتقــول: في

---

(١) شِيَة: لون يخالف سائر البدن في الحيوان.

"يد وابن ومئة": (يدويّ وبنويّ ومئويّ) برد اللام، ولك أن تقول: (يَديّ وابنيّ ومئيّ) بتركها، لأنك تقول في التثنية: (يدان وابنان)، وفي الجمع: (مئات) بعدم رد اللام.

الصيغ الدالة على النسب بغير الياء:

قد يستغنى في النسب عن الياء، وذلك بصوغ الاسم على إحدى الصيغ التالية:

١- فاعل: بمعنى صاحب كذا، نحو: (تامر، لابن، طاعم) أي صاحب تمر، وصاحب لبن، وصاحب طعام.

٢- فَعّال: ويكثر مجيئه في الحِرَفِ نحو: نَجّار، حَدَّاد، عطّار، بقّال.

٣- فَعِل: بمعنى صاحب كذا نحو: (طَعِمٍ، ولبسٍ، وَلِبنٍ). أي: صاحب طعام، ولباس، ولبن. ومنه قول الشاعر:

لستُ بِلَيْلِيٍّ ولكنّي نَهِرْ لا أُدْلِجُ الليلَ ولكنْ ابتَكِرْ[(١)]

---

(١) ليليّ: نسبة إلى الليل أي صاحب عمل في الليل. نهر: أي نهار؛ أي صاحب عمل النهار، أدلج: أسير ليلاً. أبتكر: من البكور وهو السير في أول النهار.

الإعراب: لست: ليس: فعل ماض ناقص مبني على السكون، التاء: ضمير متصل في محل رفع اسم ليس.

- بليلي: الباء: حرف جر زائد، ليلي: خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. نهر: خبر (لكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وسُكِّن للضرورة الشعرية وجوباً.
- لا أدلج: لا: نافية، أدلج فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).
- الليل: ظرف زمان منصوب.
- ولكن: الواو: استئنافية.
- لكن: حرف استدراك.
- ابتكر: فعل مضارع مرفوع وسُكِّن للروي. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).
- **الشاهد قوله**: " نهر" حيث استغنى في النسب بصيغة "فعل" عن الياء.

تنبيهان:

١- ما جاء في النسب مخالفاً لما سبق فهو شاذّ يحفظ ولا يقاس عليه. ومنه قولهم في النسب إلى: مرو: "مروزي"، وإلى بادية "بدويّ"، وإلى بحرين: "بحرانيّ"، وإلى طيِّئ: "طائي"، وإلى: طبيعة، وبديهة، وسليقة، وعميرة، وسليمة، ورُدَيْنة: "طبيعيّ، بديهيّ، سليقيّ، عَمِيريّ، سَليميّ، رُدَيْنيّ"، وإلى: قُريش، وثَقِيْف، وهذيل: "قُرَشيّ، وثَقَفِيّ، وهُذَليّ".

وهذا معنى قول الناظم:

وغَيْرُ ما أسَلَفْتُهُ مُقَــرَّراَ   على الذي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرا

٢- يعمل المنسوب عمل اسم المفعول فيرفع نائب فاعل لأنه في معنى اسم المفعول، نحو: هذا إِسلاميٌّ دينُه، وعربيٌّ لسانه، فـ: دينه، ولسانه: نائب فاعل مرفوع لـ: إِسلاميّ وعربيّ.

أســـئلة

١- ما الغرض من النسب؟ وما التغيير الذي يطرأ على الاسم المنسوب؟ مثِّل لما تقول.
٢- ما القاعدة العامة في النسب؟ وما المنسوب؟ وما المنسوب إليه؟ موضِّحاً ذلك بالمثال.
٣- كيف تنسب إلى ما آخره تاء التأنيث؟ أو ألف تأنيث مقصورة؟ مع التمثيل لما تذكر.
٤- كيف تنسب إلى الاسم المقصور؟ مثِّل لذلك.
٥- متى تحذف ياء المنقوص عند النسب؟ ومتى تقلب واواً؟ ومتى يجوز الأمران؟ مَثِّـــل لمـــا تقول.
٦- ما طريقة النسب إلى ما فيه ياء مشددة؟ فصِّل القول في ذلك ومَثِّل.
٧- ما حكم همزة الممدود عند النسب؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.
٨- كيف تنسب إلى المثنى والجمع، وما سُمِّيَ به منهما ؟ مع التمثيل لما تقول.
٩- ما القاعدة في النسب إلى المركب بأنواعه؟ فَصّل القول في ذلك مع التمثيل.
١٠- ما طريقة النسب إلى الاسم الذي على وزن "فَعِيْلَة" أو "فُعَيْلة" ومذكرهما؟ مثِّل لذلك.
١١- كيف تنسب إلى اسم محذوف الفاء؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.
١٢- متى تُرَدّ اللام المحذوفة في الاسم عند النسب؟ ومتى لا تُرَدّ؟ مثِّل لما تقول.
١٣- ما الصيغ التي يستغنى بها عن النسب؟ ومثِّل لها.

تمرينـــات

(١) بَيِّن المنسوب إليه، وطريقة النسب فيما يلي:

بخاريّ، نوويّ، منطقيّ، يدويّ، مَرْضيّ، مدرسيّ، عقديّ، هادويّ، سُلَّميّ، شفهيّ.

(٢) أنسب إلى الكلمات التالية مبيناً قاعدة النسب فيها:

صلاح الدين، عبد العزيز، منجي، كليلة، زهراء، قلوب، رضيّ، أزهار، مدرسون، جاد المولى.

(٣) صَغِّر الأسماء التالية ثم انسب إلى مَصَغَّرِها، مبيّناً طريقة النسب إِليها:

أب، أخت، عمر، كثيب، شجرة، هرة، لغة.

(٤) مثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

أ- مركَّب مزجى منسوب إليه.

ب-اسم مختوم بياء مشددة مسبوقة بحرفٍ واحدٍ، وانسب إليه.

ج- اسم ممدود همزته أصلية، وآخر همزته منقلبة، وانسب إليهما.

د- جمع منسوب إليه على لفظه.

ه- جمع منسوب إليه بالرد إلى مفرده.

و- مثنى مسمى به، وانسب إليه.

(٥) عَيِّن المنسوب إليه، وأعرب ما تحته خط فيما يلي:

أ- قال تعالى: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ ﴾ .

(فصلت: من الآية ٤٤).

ب-وقال المتنبي:

عربيٌّ لسانُهُ، فلسفيٌّ رأيُهُ، فارسيَّةٌ أعياده

الوقـــــف

تَنْوِينـــاً إثْـــرَ فَـــتْحٍ اجْعَـــلْ ألِفَـــا	وَقْفـــاً وَتلْـــوَ غَيْـــرِ فَـــتْحٍ احْـــذِفَا
وَاحْذِفْ لِوَقْــفٍ فِي ســوَى اضْــطِرار	صِلَةَ غَـــــيْرِ الفَتْـــحِ فِي الإضْمَارِ
وَحَذْفُ يا المَنْقُــوصِ ذِي التَّنْــوِينِ مــا	لَمْ يُنْصَبَ أولى مِنْ ثُبُــوتٍ فَاعْلَمَــا
فِي الوَقْــفِ (تا) تَأنِيثِ الاسْمِ (هَا) جُعِلْ	إنْ لَمْ يَكُنْ بِسَــاكِنٍ صَحَّ وُصِـــلْ

تعريف الوقف:

الوقف قطع النطق عن آخر الكلمة، والقاعدة العامة في الوقف:

- أنَّ ما كان ساكن الآخر وقف عليه بسكونه، نحو: (اكتبْ، لم يكتـــبْ، يمـــشيْ، الفتىْ، يدعوْ، يخشىْ).
- وما كان متحرك الآخر وقف عليه بحذف حركته أي بالسكون، نحـــو: (يكتـــبُ: يكتبْ، رأيت الطالبَ: رأيت الطالبْ، مررت بالمعهدِ: مررت بالمعهدْ).

وإليك أَشْهَرَ قواعد الوقف:

١- **الوقف على الاسم المنون:**

أ- إذا كان التنوين واقعاً بعد فتحة أبدل التنوين ألفاً، نحو: (رأيت محمـــداً: رأيـــت محمدا).

ب- وإن كان التنوين بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ وسُكِّن ما قبله، نحو: (جاء محمدٌ: جاء محمدْ، مررت بمحمدٍ: مررت بمحمدْ).

٢- **الوقف على هاء الضمير:**

إذا وقف على هاء الضمير:

أ- فإن كانت مضمومة، أو مكسورة حذفت صلتها(١)، ووقف على الهاء ســـاكنة إلا

---

(١) صلتها: هي حرف العلة المتصل بها من جنس حركتها؛ واو بعد الضمة، وياء بعد الكسر، وألف بعد الفتح.

في ضرورة الشعر[1]، نحو: (رأيتهُ، ومررت به) فتقول عند الوقف: (رأيتهْ، ومررت بهْ).

ب- وإن كانت هاء الضمير مفتوحة وُقفَ على الألف و لم تحذف الصلة نحو: (المسألة فهمتها).

٣- **الوقف على المنقوص:**

إذا وقف على الاسم المنقوص فإما أن يكون منوناً، أو غير منون:

أ- فإن كان منوناً منصوباً قلب تنوينه في الوقف ألفاً مع بقاء الياء نحو: (رأيت قاضياً: رأيت قاضيا).

ب- وإن كان منوناً مرفوعاً أو مجروراً فالمختار الوقف عليه بالتسكين، وحذف التنوين مع بقاء حذف الياء، نحو: هذا قاضٍ، ومررت بقاضٍ، فتقول: هذا قاضْ، ومررت بقاضْ.

ج- وإن كان المنقوص غير منون: ثبتت ياؤه ساكنة منصوباً أو مرفوعاً أو مجروراً نحو: (رأيت القاضيَ: رأيت القاضيْ، وجاء الداعيْ، واحتفيت بالساعيْ).

٢- **الوقف على ما آخره تاء التأنيث:**

إذا وقف على ما آخره تاء التأنيث، فإما أن يكون فعلاً أو اسماً:

أ- فإن كان فعلاً وقف عليه بالتاء ساكنة، نحو: (هندٌ قامتْ).

ب- وإن كان اسماً مفرداً وما قبل التاء صحيح ساكن؛ وقف عليه بالتاء ساكنة أيضاً، نحو: (هذه بنتٌ، وتلك أختٌ: هذه بنْتْ، وتلك أُخْتْ).

---

(١) ومن ذلك قول الشاعر:

وَمَهْمَةٍ مُغْبَرَّةٍ أرجاؤهُ كأنَّ لونَ أرضهِ سماؤهُ

ج- وإن كان ما قبل التاء صحيحاً متحركاً أو ساكناً مُعْتَلاً وقف عليه بقلب التاء هاء ساكنة، نحو هذه فاطمةُ: هذه فاطمهْ، هذه فتاةٌ: هذه فتاهْ.

وإن كان جمعاً مؤنثاً سالماً، أو ملحقاً به وقف عليه بالتاء ساكنة، نحو:

جاءت الهنداتُ: جاءت الهنداتْ، وقفت بعرفاتٍ: وقفت بعرفاتْ

الوقف بهاء السَّكْت:

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الفِعْلِ المُعَلّ	بِحَذْفِ آخرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ
و(ما) في الاسْتِفْهامِ إنْ جُرَّتْ حُذِفْ	أَلِفُهَا، وأَوْلِها ال (هَا) إن تَقِفْ
وَلَيْسَ حَتْماً في سِوَى مَا انْخَفَضَا	باسْمٍ كَقَوْلِكَ: "اقْتِضاءَ مَ اقْتَضَى؟"
وَوَصْلَ ذي الهاءِ أَجِزْ بِكُلِّ ما	حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

كل متحرك يوقف عليه بالسكون كما مَرَّ، ويجوز أن يوقف على بعض المتحركات بهاء ساكنة تسمى: هاء السكت لغرض بقاء الحركة عند الوقف.

مواضع الوقف بهاء السكت ثلاثة هي:

الفعل المعتل المحذوف الآخر، وما الاستفهامية المجرورة، والمبني على حركة لازمة:

١- الفعل المعتل المحذوف الآخر:

يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره:

أ- للجزم (في المضارع) كقولك في: لم يُعْطِ: لم يعطِهْ.

ب- وللبناء (في الأمر) كقولك في: أَعْطِ: أعطِهْ.

ج- فإن لم يبق من فعل الأمر إلا حرف واحد، وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك في: "عِ درسَكَ، وقِ نفسك": "درسَكَ عِهْ، ونَفْسَك قِهْ ".

٢- ما الاستفهامية المجرورة:

إذا جُرَّتْ " ما" الاستفهامية فإما أن تجر بالحرف أو بالإضافة، وفي كلا الحالين يجب حذف ألفها، نحو: عمَّ تسأل؟ " ثَمَرَ مَ أكلْتَ؟.

أ- فإن جُرَّت بالحرف ووقف عليها جاز الوقف عليها بهاء السكت، كقولك في: "عَمَّ تسأل؟": تسأل عَمَّهْ؟، وقولك في:" فيم تتحدث ؟": تتحدث فِيمَهْ؟.

وجاز الوقف عليها بالسكون دون الهاء، نحو: تسأل عَمْ، وتتحدث فيمْ، والوقوف بالهاء أجود.

ب- وإن كانت مجرورة بالإضافة وجب الوقف عليها بهاء السكت:

مجيء مَ جئت؟ جئتَ مجيءَ مَهْ.

ثمر مَ أكلتَ؟ أكلتَ ثمرَ مَهْ؟

٣- المبني على حركة لازمة:

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة، كقولك في "كيفَ": كَيْفَهْ؟ وفي "لَعَلّ": لعلَّهْ.

وفي ياء المتكلم وضمير الغائب (هي وهو) عند من يُلْزِمُها البناءَ على الفتح، كما في قوله تعالى: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ۝٢٥ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ ۝٢٦ ﴾ (سورة الحاقة: ٢٥، ٢٦). وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠ ﴾ (سورة القارعة: ١٠).

أســـئلة

١- عَرِّف الوقف، واذكر قاعدته العامة، مع التمثيل.

٢- كيف تقف على الاسم المنون ؟ مثِّل لذلك.

٣- كيف تقف على هاء الضمير؟ مع التمثيل.

٤- ما قاعدة الوقف على الاسم المنقوص ؟ فصِّل القول في ذلك ممثِّــلاً لما تقول.

٥- كيف يوقف على ما آخره تاء التأنيث؟ وضِّح ذلك ممثِّــلاً لما تقول.

٦- اشرح المواضع التي يجوز فيها الوقف بهاء السكت؟ مثِّل لذلك.

٧- متى يجب الوقف بهاء السكت ؟ مثِّل لذلك.

تمرينـــات

١- ما قاعدة الوقف في الآيات الكريمة التالية؟

قال الله تعالى:

- ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا ﴾ (الشورى: من الآية ٢٣).
- ﴿ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾ (الرعد: من الآية ٧).
- ﴿ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾ (الرعد: من الآية ١١).

٢- قف على نهايات الجمل التالية مبيناً طريقة الوقف في ذلك:

- منحك الله أذناً صاغية، وقلباً واعياً، ولساناً ذاكراً.
- الواجب أديتُهُ، وفرحت بأدائِهِ، والقاعدة فهمتها.
- أنت بما عندك راضٍ.
- أجبت الداعي.
- على الأب أن يعدل بين الابن والبنت.

٣- مثّل لما يأتي في جمل مفيدة:

- اسم منون مرفوع، وقف عليه.
- فعل يجوز الوقف عليه بهاء السكت.
- فعل يجب الوقف عليه بهاء السكت.

٤- أعرب ما تحته خط، وبين حكم الوقف في آخر البيتين التاليين:

وَيَقُلْنَ شـــيبٌ قدْ علا ... ك وقد كبـرتَ فقُلـتُ إِنَّهْ

إذا ما ترعرعَ فينا الغلامُ ... فما أن يقال له: مَنْ هُوَهْ؟

فهرس الشواهد الشعرية

م	ص	الشاهد	
١	٢٨	لا يَـــرْكَنَنْ أحـــدٌ إلى الإحْجَـــامِ	يَـــوْمَ الْـــوَغَى متخوِّفـــاً لحِمَـــامِ
٢	٢٨	يَاصَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ باقياً فَتَـــرَى	لِنَفْسكَ العُذْرَ في إبعادِهَا الأَمَـــلا
٣	٣٢	لَقِـــيَ ابْنِـــي أخَوَيْـــه خائفـــاً	مُنْجدَيْـــه فأصابُـــوا مَغْنَمَـــا
٤	٤٩	وإنِي لَتَعْـــرُوني لِـــذكْراك هَـــزَّةٌ	كما انْتَفَضَ العُصفورُ بلَّلَهُ القَطْـــرُ
٥	٥٢	فليتَ لي بِهِمُ قَوْمـــاً إذا ركبـــوا	شَنُّوا الإغـــارة فرســـاناً وركبانـــا
٦	٥٤	إذا رَضِيَتْ عَلـــيَّ بَنُـــو قُـــشَيْرٍ	لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَـــبَنِي رِضاهـــــا
٧	٥٦	وَلَيْلٍ كَمَوجِ البَحْرِ أَرْخى سُدُولَهُ	عَلَـــيَّ بـــأنواعِ الهُمُـــومِ لِيَبْتَلـــي
٨	٥٧	أَخٌ ماجدٌ لَمْ يُخْزِني يومَ مَـــشْهَدٍ	كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ
٩	٥٧	رُبَّما الجـــامِلُ المؤَبَّـــلُ فِـــيْهِمْ	وعَنَاجيْـــــجُ بينَهُنَّ المِهَـــــارُ
١٠	٦٥	وما زال مُهْري مُزْجَرَ الكَلْبِ منْهُمُ	لَدُنْ غُدْوَةً حتى دنَـــتْ لِغُـــروب
١١	٧٣	عَلَى حِيْنَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا	فَقْلتُ أَلَـــمَّا أصْحُ والشَّيْبُ وَازِعُ
١٢	٧٤	يا مَنْ رَأَى عارضـــاً يُـــسَرُّ بِـــه	بَـــيْنَ ذِراعَـــيْ وجَبْهَـــةِ الأَسَـــدِ
١٣	٨٥	ضَـــعيفُ النكايـــةِ أَعْـــداءَهُ	يَخَالُ الفِـــرار يُراخِـــي الأجَـــل
١٤	٨٦	إذا صَحَّ عَوْنُ الخالقِ المْرْءَ لم يَجدْ	عَسيْراً مِـــنَ الآمـــالِ إلا مُيَـــسَّرا
١٥	٩١	كَناطحٍ صَـــخْرَةً يَوْمـــاً لِيُوهِنَـــها	فَلَمْ يضرْهَا وَاَوْهَى قَرْنَـــهُ الوَعِـــلُ
١٦	٩٣	الواهبُ المئـــةِ الهجـــانِ وَعَبْـــدِها	عُـــوذاً تُزَجِّـــي بينَهـــا أطْفَالَهـــا
١٧	٩٤	حَذِرٌ أُمُـــوراً لا تَـــضِيرُ وآمِـــنٌ	مَا لَـــيْسَ مُنْجيَـــهُ مِـــنَ الأَقْـــدارِ
١٨	١٢١	لستُ بِلَيْلِيٍّ ولكنِّي نَهِـــــــرْ	لا أُدْلِـــجُ الليلَ ولكنْ أبتَـــــكِرْ

المحتويـــات